مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا المجلد (٣٠) ع (١) ج (١) (إبريل ٢٠٢٤ م)
الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٥٣٧-٠٢٥١ الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٥٩٠- ٢٦٨٢

فاعلية إستخدام استراتيجية المحطات العلمية لتنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة

إعداد:
أ.م.د/إيمان فؤاد محمد البرقي[١]
أ.م.د/سميرة سعيد عبدالغني داود[٢]

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة باستخدام استراتيجية المحطات العلمية، وقد استخدام البحث المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي القائم على استخدام المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي، وقد تكونت مجموعة البحث من ٥٠ طفلاً من أطفال المستوى الثاني بروضة الأطفال الملحقة بمدرسة البنات الابتدائية بإدارة بركة السبع التعليمية – محافظة المنوفية، وتم تقسيمهم ٢٥ لكل مجموعة، وقد تضمنت أدوات البحث القياسية والتعليمية: اختبار مهارة القراءة، واختبار مهارة الاستماع، وبطاقة ملاحظة لمهارات القراءة، وأخرى لمهارات الاستماع، ودليلاً لمعلمة الروضة لاستخدام الاستراتيجية، وأوراق عمل تتضمن أنشطة تعليمية للأطفال، وأظهرت نتائج البحث فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى عينة البحث، وقد أوصى البحث بضرورة استخدام المحطات العلمية في التدريس لأطفال الروضة لما لها من أثر إيجابي على تنمية مهاراتهم.

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية المحطات العلمية - مهارة الاستماع – مهارة القراءة- أطفال الروضة.

[١] أستاذ مناهج الطفل المساعد – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة مدينة السادات
[٢] أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد – كلية التربية – جامعة مدينة السادات

The effectiveness of using the scientific stations strategy to develop the listening and reading skills of kindergarten children

Abstract:

The current research aimed to develop the listening and reading skills of kindergarten children using the scientific stations strategy. The research used the experimental approach with semi-experimental design based on using experimental and control groups with pre- and post-test applications. The research group consisted of 50 children، from the second level children in the attached kindergarten، At the girls' primary school، Berket El-Sabaa Educational Administration - Menoufia Governorate، which divided into 25 children for each group. The measurable and educational tools included: a reading skills test and a listening skills test, an observation card for reading skills and another for listening skills, and a guide for the kindergarten teacher to use the strategy. The results of the research showed the effectiveness of using the scientific stations strategy in developing the listening and reading skills of the research sample. The research recommended the necessity of using scientific stations in teaching to kindergarten children because of their positive impact on developing their skills.

Keywords:

Scientific stations strategy - listening skill - reading skill - kindergarten children.

المقدمة:

تعد اللغة أهم أدوات التفاهم والتواصل بين الأفراد، وهي الوسيط الأساسي لعملية التواصل في حياة الطفل، كما أنها تؤدي دوراً بالغ الأهمية في كفاية التفاعل والتواصل والنمو الاجتماعي، فتعلم الطفل متطلبات الحياة يستلزم وجود مهارات التواصل، ورغم وجود أشكال متنوعة من طرق التواصل - إلا أن اللغة العربية هي الأداة الأهم في اكتساب مهارات التواصل والتفاعل بين الأطفال.

ويعد تعلم اللغة العربية هو نتاج مجموعة من العمليات المعقدة تعتمد على ترابط مناطق المخ، وتآزرها مع الجهاز السمعي والنطق، وتدعمها درجة الذكاء، وما يتعلق بها من عوامل إدراكية وسمات انفعالية تؤثر في درجة تدفق الكلام وسلاسته، وفي حسن استعمال رموزه. (أحمد صومان، ٢٠١٣، ٩٣).

وقد أكد (على مدكور، ٢٠٠٨، ٦٩) أن التواصل اللغوي السليم والواضح: حديثًا واستماعًا وقراءة وكتابة من أهم أهداف تعليم اللغة العربية، وأنه ينبغي على مدرسي اللغة بذل قصارى جهدهم؛ لتحقيق هذا الهدف مع الأطفال.

وتعد مهارات الاستماع والقراءة عمليات عقلية تمثل الخبرات السابقة لدى الطفل المستمع مع ما يتلقاه ويستوعبه من معلومات وأفكار، وهذه الحالة تتطلب من الطفل المتلقي استخدام مهارات عقلية ومنها: الفهم، والتذكر، والتمييز، والتحليل وغيرها.

وأشار سينغال (Singhal, 2003, p 225 -246)إلى أن مهارات الاستماع والقراءة تمثل عمليات تفاعلية، تساعد على ربط وجهات نظر المستمع الملائمة، وما لديه من معارف وسلوكيات، وترجع أهميتها إلى أن الطفل يستطيع من خلالها تعلم عدد من المفردات اللغوية، وأنماط التراكيب والجمل، والمفاهيم، والأفكار، وتنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالقراءة والتحدث والاستماع والكتابة.

فالطفل ذو القدرة على تمييز الأصوات، ومعرفة المختلف والمتشابه منها، والقادر على التمييز بين الأفكار الأساسية في تعلم اللغة يتمكن من الاتصال بالآخرين، ويكون متحدثا وقارئا ومستمعا وكاتبا جيدا يمكنه فهم آرائ الآخرين والتعامل معهم بأسلوب يمكنه من الاستمرار والتقدم في حياته التعليمية والعملية. (طاهرة الطحان، ٢٠٠٨، ٤٣)

و يعد الاستماع من أهم المهارات اللغوية في حياة الطفل، حيث إنه أول قنوات التواصل اللغوي بين الطفل، وجماعته اللغوية بدءًا من المحيطين به من أسرته إلى جميع من يتواصل معه في الروضة أو خارجها فإنه أساس لعمليتي الفهم والتفكير، ويستخدم في التواصل اللغوي وتكوين علاقات مختلفة مع الآخرين، وكذلك تمثل القراءة إحدى المهارات الأساسية في عملية تعلم الطفل، وتعد من أهم لبنات بناء المعرفة لديه(Spooner, et., al., 2010).

وقد أشارت دراسات عديدة إلى أهمية تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى الأطفال ومنها دراسة كل من فضيلة زمزمي (٢٠٠٧)، أحمد رشيد (٢٠١٤)، نجلاء همام (٢٠١٨)، خلود الكثيري (٢٠١٨)، باسم مهدي (2019) ، Çetinkaya., et., al., 2019 ومسفر سعود الهرش (٢٠٢٠) والتي

أوصت بضرورة البحث في الوسائل التي تحسن من مهارات الاستماع والقراءة لدى الأطفال؛ لأن الضعف في تلك المهارات ينعكس سلبًا على تحصيل الأطفال ومن ثم تسربهم.

يمتاز العصر الحالي بالتقدم التكنولوجي والعلمي والتقني والتطور السريع في المعارف والعلوم في شتى مجالات الحياة، والذي انعكس بدوره على العملية التعليمية، فتنوعت طرق واستراتيجيات التدريس؛ مما جعل عملية التعلم عملية نشطة وفعالة، حيث يقوم المتعلم بالتعاون مع أقرانه وزملائه بالبحث عن المعرفة، وهذا ما أكدته الاستراتيجيات الحديثة.

ويعد استخدام استراتيجيات مختلفة ومتعددة في تعليم الأطفال من متطلبات هذا العصر، الذي لم تعد المعلومات فيه قاصرة على نقلها من المعلمة للمتعلم فحسب، بل تعدت ذلك إلى بحث المتعلم (الطفل) عن المعلومات بنفسه، وتوجيه المتعلمين نحو التعلم الذاتي، كما أن التنوع في استخدام واستراتيجيات وطرائق تتدريسية متنوعة يجعل المتعلم يكتسب مهارات ومعارف واتجاهات متعددة؛ لأن الروضة هي حجر الأساس في العملية التعليمية لذا فمن الضروري على المعلمات استخدام استراتيجيات متنوعة ومختلفة تعتمد في أساسها على نشاط المعلمات وتفاعل المتعلم وتتناسب مع ميول الأطفال وقدراتهم، ومن ثم تساعدهم على تنمية مهاراتهم في وقت قصير؛ مما يوفر المجهود والوقت المبذول، ويجعل الدرس أكثر تشويقا وبعيدا عن الممل.

وتؤكد استراتيجية المحطات العلمية الدور النشط للأطفال في التعلم؛ وذلك من خلال تقسيم الأطفال إلي مجموعات يقوم فيها الطفل بالمرور على عدد من المحطات؛ بهدف إجراء تجربة عن موضوع التعلم، أو قراءة موضوع في محطة ثانية، أو لقاء مع خبير، أوحل مسألة، وبذلك تستند إلى نظرية (برونز الاستكشافية) حيث يمارس الطفل الاستكشاف، وهو يجري التجربة العلمية بنفسه كما تستند إلى نظرية (بياجة) التي ترى أن دور المعلمة بعيد عن الحفظ والتلقين، وإلى نموذج (سكمان الاستقصائي) عن طريقة الحوار والمناقشة وتساؤلات النعم واللا. (ماجدة الباوي وثاني الشمري، ٢٠١٢، ٢).

وتعد استراتيجية المحطات العلمية إحدى الاستراتيجيات الممتعة في تدريس المواد التعليمية، حيث إنها تخلق جوا من المرح والحركة والمتعة والتغير في الفصل، مما ينمي لدى الأطفال مهارات التفكير واللغة. (عبد الله آمبوسعيدي وسليمان البلوشي، ٢٠١٥، ٢٨٣-٢٨٥).

ولقد أظهرت نتائج دراسات عديدة فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تحسين بعض مهارات الطفل منها: دراسة تهاني سليمان(٢٠١٥)، (Aqel, M, 2017)، دعاء غباشي (٢٠١٨)، وبراء خير (٢٠٢٠)، وإيمان إبراهيم (٢٠٢١)، وإيمان فرغل (٢٠٢٢)، وسهر عبدالمنعم (٢٠٢٢)، ونهى مرتضى (٢٠٢٢) ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة باستخدام استراتيجية المحطات العلمية.

مشكلة البحث:

مما سبق يتضح أنه على الرغم من أهمية مهارات الاستماع والقراءة، إلا أن الواقع يشير إلى وجود ضعف لدى الأطفال في تلك المهارات، وقد استشعرت الباحثتان وجود مشكلة من خلال

الإطلاع على الدراسات السابقة التي تؤكد ضعف الأطفال في المراحل المختلفة في مهارات الاستماع والقراءة مثل دراسة: عبدالرحمن العاشمي (٢٠١٢)، خلود الكثيري (٢٠١٨)، نجلاء همام (٢٠١٨)، محمد عبدالحميد (٢٠١٩).

كما قامت الباحثتان بإجراء دراسة استكشافية حيث؛ تم تطبيق اختبار لقياس مهارات الاستماع والقراءة، لدى أطفال الروضة؛ وذلك بمدرسة الجمهورية الحديثة الابتدائية التابعة لإدارة بركة السبع التعليمية – محافظة المنوفية، على مجموعة من الأطفال قوامها (٢٠) طفلاً وطفلة عام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م، وقد أظهرت النتائج تدني مستوى الأطفال في مهارات الاستماع والقراءة، وضعف قدرتهم على التمييز السمعي والبصري، وضعف الذاكرة البصرية والسمعية لديهم وكذلك ضعف مهارات الفهم القرائي لديهم وضعف القدرة على الاستماع والقراءة، ولكي نتمكن من تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة ينبغي علينا التوجه إلى استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية حديثة والتي تمكننا من مواجهة الضعف في مهارات الاستماع والقراءة، ومن هنا استخدم البحث الحالي استراتيجية المحطات العلمية، كما تم إجراء مقابلة شخصية مع عدد من معلمات الأطفال، وتم سؤالهم حول مستوى الأطفال في القراءة والاستماع، وأظهرت النتائج ضعف الأطفال في بعض مهارات الاستماع والقراءة مثل القدرة على التمييز والاستنتاج والتعرف والفهم القرائي والسماعي.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة، ويمكن إرجاع لعدة أسباب منها: استخدام المعلمات لإستراتيجيات تدريس تركز على الحفظ من جانب الأطفال والتلقين من جانب المعلم، وكذلك عدم اهتمام المعلمات بتنمية مهارات الاستماع والقراءة وإعطاء الطفل فرصة للتواصل بلغة سليمة مع الآخرين؛ مما دفع الباحثتان إلى إجراء البحث الحالي لتحسين هذا الضعف لدى الأطفال باستخدام استراتيجية المحطات العلمية.

تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق ذكره تحددت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى أطفال الروضة في مهارات الاستماع والقراءة، لذا تناول البحث الحالي استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة".

وقد تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: **ما فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس هذه الأسئلة الفرعية:

١) ما مهارات الاستماع والقراءة اللازمة لأطفال الروضة؟
٢) ما أسس بناء استراتيجية المحطات العلمية لتنمية مهارات الاستماع والقراءة؟
٣) ما فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية بعض مهارات الإستماع لدى أطفال الروضة؟
٤) ما فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية بعض مهارات القراءة لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد مهارات الاستماع والقراءة اللازمة لطفل الروضة.

٢- تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى طفل الروضة.
٣- قياس فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث: تنقسم أهمية البحث إلى:

الأهمية النظرية: يفيد البحث الحالي في:

١. إمداد الباحثين بمجموعة من الدراسات المستقبلية في مجال تعليم مهارات اللغة العربية لأطفال الروضة.
٢. الاستفادة من نتائج البحث في وضع مجموعة من التوصيات التربوية لتجويد العملية التعليمية في مرحلة الروضة
٣. تقديم أساس نظري لبناء استراتيجية المحطات العلمية لتنمية بعض مهارات اللغة العربية لأطفال الروضة وتمكينهم من المهارات اللغوية المختلفة(الاستماع والقراءة).

الأهمية التطبيقية: يفيد البحث الحالي كلا من:

١. أطفال الروضة في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لديهم.
٢. مطوري المناهج: من خلال تطوير أساليب تعلم مهارات الاستماع والقراءة باستخدام استراتيجية المحطات العلمية.
٣. الباحثين: بإعطائهم أدوات مضبوطة ومحكمة وفتح المجال أمامهم لإجراء بحوث في تلك المجال.

حدود البحث:

١- **الحدود المكانية:** رياض الأطفال الملحقة بمدرسة الجمهورية الابتدائية الحديثة التابعة لإدارة بركة السبع التعليمية بمحافظة المنوفية.
٢- **الحدود البشرية:** تكونت عينة البحث الأساسية من ٥٠ طفلاً مقسمة إلى مجموعتين: (٢٥ طفلاً للتجريبية، ٢٥ طفلاً للضابطة) من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال.
٣- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية المحطات العلمية، أثناء تعليم بعض محاور منهج اللغة العربية المقرر على أطفال الروضة للمستوى (الثاني) وهم: **المحور الأول**: من أكون **والمحور الثاني**: العالم من حولي.
٤- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) لمدة شهرين ونصف في الفترة من الأحد ٢٠٢٣/١٠/١٥م وحتى الخميس ٢٠٢٣/١٢/٢١م.

منهج البحث: اتبع البحث الحالي منهجين هما:

١- المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الدراسات السابقة والأدبيات لإعداد الإطار النظري في مجال استراتيجية المحطات العلمية ومهارات الاستماع والقراءة.

٢- المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة.

فروض البحث:

تحددت فروض البحث الحالي فيما يلي:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية.

٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية.

أدوات البحث:

١- **الأدوات التعليمية:** استخدم البحث الحالي الأدوات والمواد الآتية:

- قائمة مهارات الاستماع والقراءة.
- ورق عمل يتضمن أنشطة تعليمية للأطفال.
- دليل المعلمة لتعليم مهارات اللغة العربية باستخدام استراتيجية المحطات العلمية.

٢- الأدوات القياسية:

- اختبار مهارات الاستماع.
- اختبار مهارات القراءة.
- بطاقة ملاحظة مهارات القراءة.
- بطاقة ملاحظة مهارات الإستماع

اجراءات البحث: لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته واختبار صحة فروضه تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً:- تحديد مهارات الاستماع والقراءة المناسبة لأطفال الروضة، من خلال الرجوع إلى:

أ. الدراسات السابقة والأدبيات (العربية، والأجنبية)، والندوات والمؤتمرات العلمية في مجال القراءة والاستماع.

ب. منهج اللغة العربية المقرر على أطفال الروضة للمستوى (الثاني)

ج. أهداف اللغة العربية التي حددتها وزارة التربية والتعليم لطفل الروضة.

د. طبيعة أطفال الروضة، وخصائصهم.

ه. التوصل إلى قائمة مهارات الاستماع والقراءة اللازمة لأطفال الروضة وعرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي فيها، ثم تعديلها بناءً على توصياتهم ووضعها في صورتها النهائية.

تحديد أسس بناء استراتيجية المحطات العلمية وخطوات إعدادها لتنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة من خلال دراسة:

أ- قائمة مهارات الاستماع والقراءة التي تم التوصل إليها.

ب- البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات والدوريات (العربية، والأجنبية)، والندوات والمؤتمرات العلمية في مجال المحطات العلمية وأسس بنائها.

ت- دراسة طبيعة أطفال الروضة وخصائصهم.

ث- تحديد أهداف استراتيجية المحطات العلمية.

ج- تحديد محتوي موضوعات منهج اللغة العربية بالروضة.

ح- تحديد إجراءات استراتيجية المحطات العلمية.

خ- تحديد الأنشطة التعليمية المرتبطة باستراتيجية المحطات العلمية.

د- تحديد الوسائط التعليمية المرتبطة باستراتيجية المحطات العلمية.

ذ- إعداد أدوات التقويم.

ر- إعداد دليل المعلمة لتعليم مهارات اللغة العربية وفقاً لاستراتيجية المحطات العلمية.

ز- تصميم أوراق عمل للأطفال المتمثلة في أنشطة وتدريبات.

قياس فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة من خلال دراسة:

أ. إعداد أدوات البحث وهي: اختباري مهارات الاستماع والقراءة لدى الأطفال، وبطاقة ملاحظة مهارات الاستماع والقراءة، وعرضهما على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقهما وثباتهما وإبداء الرأي فيهما، ثم تعديلهما بناءً على توصيات المحكمين ووضعهما في صورتهما النهائية.

ب.إجراء التجربة الاستطلاعية للتأكد من مناسبة الأدوات للتطبيق.

ج. اختيار مجموعة من أطفال الروضة المستوى (الثاني)، وتقسيمها إلي مجموعتين: تجريبية وضابطة.

د. تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعة البحث للتحقق من تكافؤ المجموعتين.

ه. تعليم أطفال المجموعة التجريبية لمحتوى المنهج باستخدام استراتيجية المحطات العلمية، وتعليم أطفال المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة.

و. تطبيق أدوات البحث بعديًا على مجموعة البحث.

ز. رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها بعد معالجتها إحصائيا.

ح. الخروج بملخص البحث وتوصياته ومقترحاته في ضوء النتائج.

مصطلحات البحث:

- **مهارة الاستماع:**

وعرفها البحث الحالى بأنها: عملية فسيولوجية عقلية يستقبل فيها الطفل المعاني ويقوم بتعرف المسموع من حروف وكلمات والتمييز بينها ومن ثم فهمها واستنتاج مغزي الكلام المسموع.

- **مهارة القراءة:**

ويعرفها البحث الحالي بأنها: عملية عقلية تشمل فهم وتفسير الرموز التى يتلقها القارئ من خلال عينه وتتطلب فهم المعانى والربط بين الخبرة الشخصية والمعانى.ويمكن قياسها باستخدام اختبار مهارات القراءة التي أعده الباحثتان.

استراتيجية المحطات العلمية:

ويعرفها البحث الحالي بأنها: استراتيجية تدريسية تقوم على مجموعة مختلفة من المحطات (القرائية، الإلكترونية، الصورية، الاستشارية، متحف الشمع) ولكل محطة نشاط مختلف عن الأخرى مخططًا له من قبل الباحثتين، موضحاً وطريقة تنفيذه بورقة العمل؛ حيث يتنقل الأطفال بصورة متناوبة في شكل مجموعات صغيرة لدراسة الموضوعات المقررة عليهم في منهج اللغة العربية برياض الأطفال، وتكليفهم بتأدية المهام المطلوبة من كل طفل والإجابة عن أوراق العمل؛ لتنمية مهارات الاستماع والقراءة لديهم.

الإطار النظري:

استراتيجية المحطات العلمية وتنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة:

تضمن الاطار النظري محورين هما: المحور الأول: مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة، وقد هدف هذا المحور إلى تحديد مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة، ولتحقيق هذا الهدف يعرض هذا المحور مهارتي القراءة والاستماع، والمحور الثاني تناول: استراتيجية المحطات العلمية وفيما يلي عرض تفصيل لهما:

المحور الأول: مهارات الاستماع والقراءة لدى طفل الروضة:

تعد المهارات اللغوية إحدى أهم المهارات اللازم تنميتها لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال؛ حيث يبدأ الطفل التعامل مع المجتمع والتوجه نحو الآخرين والتفاعل معهم من خلال اللغة، فهو يستمع إليهم ويركب الجمل ليوصل أفكاره، وبدون هذه المهارات التي تتضمن القدرة على الفهم والتعبير فإن إفادة الطفل من خبراته في الروضة تبقي محدودة، وقد تناول هذا المحور ما يلي: أولا: الاستماع لدى الأطفال من حيث؛ مفهومه، ومكوناته وأنواعه، وأهميته، ومهارات الاستماع لدى طفل الروضة وخطوات تدريسها، ثانيا: مهارات القراءة لدى طفل الروضة من حيث: مفهومها وأهميتها ووظائفها وأهدافها، وأنواع القراءة، وطرق تدريسها لأطفال الروضة وكيفية الاستعداد لها، ومهارات القراءة ودور معلمة الروضة فى اكساب الأطفال هذه المهارات والعوامل المؤثرة في تعلم الطفل للقراءة.

أولا: مهارة الاستماع لدى طفل الروضة:

يعد الاستماع أول فن لغوي ذهني يعمل لدى الطفل، ويجعله يتواصل مع البيئة من حوله، وتدور عليه قاعات الدروس كلها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس الفنون اللغوية كلها من قراءة وكتابة واستماع وتحدث، فالاستماع عمليه انسانية مقصودة تهدف الي التحليل والفهم والتفسير ثم البناء الذهني (رشدي طعيمة ومناع، ٢٠٠١، ٨٠).

مفهوم مهارة الاستماع: عرف (على مدكور،٢٠٠٦، ١٢٨) مهارة الاستماع بأنها: "فن يشتمل على عمليات معقدة صعبة فهو لايعني فقط عملية السماع إنما عملية يعطى فيها المستمع اهتماما وانتباها مقصود لما تتلقاه الأذن مع محاولة فهم المعنى والمدلول ومحاولة تفسير مدلول الرسالة وقيمتها.

وعرفها (عبد الباري، ٢٠١١، ٧٠) بأنها: إحدى مهارات الاستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلاً مع المتكلم، وقد يتم هذا التفاعل وجهاً لوجه من خلال الحوار والمناقشة أو المحادثات، وقد يتم التفاعل عن بعد من خلال الأحاديث غير المباشرة (الهاتفية مثلا).

وعرفها البحث الحالى بأنه: عملية فسيولوجية عقلية يستقبل فيها الطفل المعاني ويقوم بتعرف المسموع من حروف وكلمات والتمييز بينها ومن ثم فهمها واستنتاج مغزي الكلام المسموع.

مكونات عملية الاستماع:

يعد الاستماع عملية معقدة فهي لا تقف على استقبال الأذن للكلام فقط بل يتجاوز ذلك إلى محاولة التحيل والتفسير والفهم للمسموع، وقد أورد كل من (رشدي طعيمة ومناع محمد ٢٠٠١، ٨٣) مجموعة من العمليات التى يقف عليها الاستماع هي كما يلى:

عملية السمع والانتباه: وهذه عملية يتم فيها الاستماع لحديث شخص معين والاهتمام به، وتلك هي العملية الفسيولوجية التى تمثل استقبال جميع الأصوات ومحاولة الفهم مع تجنب أى مقاطعة أو الانشغال بأحاديث أخرى ونجاح هذه العملية مرهون بعنصريين رئيسيين هما: السماع والانتباه.

عملية التفاعل والتفسير: وهى عملية تلى الاستماع مباشرة ويكون المستمع فيها متابعا جيدا للكلام وتفاصيله ومدركا للحقيقة والرأى والخيال، ومطالبا باستخلاص النتيجة، وعلى المتكلم فى هذه الحالة أن يكون محددا لموضوع الكلام؛ لأن على حسب مقصد المتكلم تختلف توجهات المستمع وفي هذه العملية يكون دور المستمع محاولة تفسير الحديث الذى يتلقاه.

عملية تحليل الكلام ونقده: فى هذه العملية يتم تحليل الكلام المسموع، وإدراك كافة أهدافه واستنتاج مغزى الكلام، وربط الكلام بما يمتلكه السامع من خبرات سابقة، وبعد هذه المرحلة يجب أن يكون المستمع قد وصل إلى مرحلة التقويم والنقد الذى لابد أن يكون منطقيا بعيدا عن الانفعالات والعواطف.

أنواع الاستماع:

ينقسم الاستماع إلى أنواع عديدة ذكر منها(راتب عاشور، ٢٠٠٣، ٣٥ وأحمد فخري ٢٠٠٩،١٢٥): ما يلى:

١- الاستماع المتبادل وغير المتبادل:

يتم بين مجموعة من المتشاركين يقوم أحدهم بالحديث، ويقوم الباقى بالاستماع له وبعد انتهائه من الحديث، يقوم المستمعون بمناقشته وطرح الأسئلة، ويقوم المتحدث بالرد على أسئلتهم المختلفة وتوضيح مالبس فهمه.

فالاستماع المتبادل يتم بين عدد من الأشخاص يستمع فيه المستمع للمتحدث ويتفاعل معه ويناقشه، فهى عملية تبادل ونقل معلومات ومعارف، والاستماع غير المتبادل هو عملية نقل المعلومات من المتحدث إلى المستمع دون نقاش مثل الاستماع إلى الراديو.

٢- الاستماع للاستمتاع والتذوق:

هذا النوع يهتم فيه المستمع بمحتوى المادة المسموعة مع التأثر بالأصوات والنبرات والاستجابة التامة لها، وهذا النوع يظهر فى الاستماع إلى الموسيقى والمسلسلات والأدب والشعر وغيرها، وهذا النوع من الاستماع يحقق المتعة للمستمع، ويحقق التسلية له من خلال تذوق مايسمعه.

٣- الاستماع التحصيلى:

وفيه يكون المستمع منتبها لما يقوله المتحدث بهدف فهم ما يقوله والتنبؤ بما سيقوله بعد ذلك نتيجة للتركيز الشديد مع المتحدث فيصل لمرحلة أن المستمع يكون هو المتحدث والمتحدث هو المستمع عن طريق تلخيص المسموع شفهيا.

٤-الاستماع الناقد:

وفيه يقوم المستمع بالحكم على كلام المتحدث وابداء الرأى فيه، فالمستمع يقيم ويحكم على كل ماسمع ويعكس انطباعه نحو الرسالة المسموعة، ويصدر الحكم على صحة دقة وجودة المسموع.

مراحل تنمية مهارات الاستماع لدى طفل الروضة:

يعد التخطيط هو الخطوة الأولى لنجاح أي عمل، فالعمل بلا تخطيط لن يؤت ثماره المرجوة، و لذلك يجب على المعلمة أن تخطط جيدا قبل البدء في تنفيذ درس الاستماع، وينبغي عليها تجهيز المادة التي سيستمع إليها الأطفال حتى تتناسب مع قدراتهم وتستثير دوافعهم للاستماع، وتتمكن المعلمة من خلال خبرتها التربوية واطلاعها على مستوى الأطفال الثقافي، والاجتماعي، والعقلي، وإلمامها بما يحتاجون إليه تستطيع أن تضع برنامجا ومنهجا لتدريس قصص الاستماع لأطفال الروضة. (علي مدكور، ٢٠٠٨ & معمر نواف، ٢٠١٠)

أولا: مرحلة الإعداد:

تقوم المعلمة في تلك المرحلة باختيار المادة التي ستقدمها للأطفال(القصة المسموعة) اختيارا يناسب مستواهم العقلي والعمري والثقافي والاجتماعي، وعلى المعلمة في هذه المرحلة ان تلم بالمادة العلمية إلماما واسعا، وتعد نفسها إعدادا جيدا لتقديمها للأطفال، بحيث تهيئ نفسها لكل استفسار منهم، وتعطيه جوابا وتوضيحا، وتحدد الانشطة والمهارات التي يجب أن تدرب عليها الأطفال من خلال الدرس.

ثانيا: مرحلة التمهيد:

يتم فيها تهيئة الجو المناسب للتدريس وتهيئة الأطفال ذهنيا من خلال تشويقهم للمادة المختارة، وما فيها من معلومات تناسبهم لكي تستثير دافعيتهم؛ لأنه عند إثارة دافعية الأطفال سيبذلوا جهدا كبيرا ويكونوا أكثر حرصا في عملية الاستماع، حتى يحصلوا على المعلومات المطلوبة، ويكونوا أكثر قدرة على التفسير و التحليل .

ثالثا: مرحلة التنفيذ:

- توضح المعلمة الهدف من تقديم المادة العلمية المختارة وتدرب الأطفال على الاستماع .
- تقرأ المعلمة القصة أو القطعة والأطفال يستمعون بتركيز واهتمام اليها أو لجهاز التسجيل إذا كانت المادة مسجلة الكترونيا.
- مناقشة المعلمة الأطفال في المحتوى المسموع، ويكون ذلك عن طريق طرح الأسئلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة، وبشكل تدريجي مناسب مع الأحداث التي استمعوا إليها.
- توفير كل ما يمكن أن يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية للدرس كتوضيح الأشياء الغامضة أو غير المفسرة بالنسبة للأطفال والابتعاد عن المشتتات .

رابعا: مرحلة التقويم:

تبدأ المرحلة هذه مع انتهاء المعلمة من طرح المادة التعليمية المختارة وإلقائها على الأطفال، فهذه المرحلة مهمة في سياق درس الاستماع؛ لأنها عبارة عن عملية تقويمية للمهارة التي تم التدريب عليها، ويمكن تنفيذ خطوات هذه المرحلة عن طريق النقاط التالية:

- تطرح المعلمة أسئلة نظرية على الأطفال بقصد التحقق من مدى إلمام الأطفال بمعلومات المادة .
- تكلف المعلمة الأطفال بإعادة طرح ما قيل بأسلوب آخر أو تلخيص النقاط الرئيسية
- تطلب المعلمة من الأطفال تحليل المادة المطروحة و إبداء الرأي حولها ونقدها .
- تنمي المعلمة لدى الطفل روح المشاركة الجادة والمسؤولية والحوار الإيجابي البناء الذي يسهم في إثراء الدرس، وتحقيق أهدافه المرجوة.

أهداف الاستماع:

للاستماع عدة أهداف يسعى لتحقيقها لدى الأطفال في مرحلة الروضة منها ما يلي كما ذكر(إياد عبد الحميد ٢٠١٥،٤٦):

- تنمية القدرة على الانتباه والإصغاء فضًلا عن التركيز في المادة المسموعة.
- تتبع المسموع بما يتناغم مع غرض المستمع.
- فهم المسموع بسهولة وسرعة *ودقة* خلال متابعة المتحدث.
- غرس عادة الإنصات لكونها قيمة تربوية واجتماعية مهمة في إعداد الطفل.
- تنمية جانب التذوق اللغوي من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية وتحديد الملائم منها للطفل.

- إدراك معاني المفردات من خلال سياق الكلام المسموع.
- إصدار أحكام على الكلام المسموع واتخاذ القرار المناسب نحوه.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو الاستماع لقضاء أوقات الفراغ.

وأكدت الدراسات السابقة على أهداف مهارة الاستماع منها: دراسة بحتة جلالي (2017) التي سلطت الضوء على تنمية مهارات الاستماع وإبراز دوره وأهميته في اكتساب اللغة العربية الصحيحة، وتنمية الحصيلة اللغوية لدى متعلم المرحلة الابتدائية، ودراسة حسن عمران (2019) التي هدفت إلى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال البرنامج القائم على استخدام القصة في الحديث النبوي.

ويرى البحث الحالي أن من أهداف الاستماع ما يلى: تنمية القدرة على تذوق المنطوق لدى الأطفال، وتحديد القدرة على معرفة المسموع، وإعادة سرد ما تم الاستماع إليه، فهم الحديث من خلال حسن الاستماع.

أهمية الاستماع لطفل الروضة:

للاستماع أهمية كبيرة في حياة الطفل لتحقيق الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، وكذلك له أهمية في العملية التعليمية يذكر منها (عماد الدين أحمد ٢٠١٢، ٤٤) أن الاستماع:

١. طريقه يكتسب المتعلم من خلالها المفردات، ويتعلم أنماط التراكيب والجمل، ويتلقى الأفكار والمفاهيم.
٢. وسيلة للتعلم في حياة الطفل فمن خلاله لا يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه باللفظ الدال عليه. الاستماع وسيلة لحفظ التراث، فقد اعتمدت الأمم في القدم على الاستماع كوسيلة للحفاظ على تراثها من النسيان والضياع.
٣. يستطيع الطفل من خلال الاستماع أن يلم بما يدور حوله من نصائح وتوجيهات وأخبار وأحداث متعددة.
٤. له مكانة كبيرة في حياتنا الاجتماعية فيعد من العادات الاجتماعية لدى الأفراد؛ لتحقيق الاتصال والتواصل.
٥. يساعد المعلمة على إيصال المعلومات وضبط وإدارة الفصل.
٦. يعد شرًطا أساسًيا للنمو اللغوي، حيث تكسب الطفل ثروة لغوية من خلال الربط بين الصوت والحركة والصورة.

أكدت الدراسات السابقة علي أهمية مهارة الاستماع منها دراسة كل من: حمدان مسكجوب (٢٠١٦) والتي هدفت إلى الكشف عن أهمية مهارة الاستماع ودورها في تنمية مهارة القراءة عند المتعلم، و باسم مهدي (2019) التي هدف تعرف أثر فعالية برنامج مقترح للاستماع في التحصيل القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومعاطي نصر (2020) التي هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع الإبداعي في تنمية بعض مهارات الاستماع الإبداعي.

ومسفر سعود(٢٠٢٠) والتي هدفت الي الكشف عن فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الترفيه في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث في مقرر لغتي لأطفال الصف الثالث الابتدائي بمحافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية

ويرى البحث الحالى أن من أهمية الاستماع أنه:

- يعد الوسيلة التى يتصل بها الإنسان بمجتمعه.
- تساعد الطفل على التعبير عن ما يجول فى داخله وذلك عن طريق اكتساب الطفل للمفردات من خلال عملية الاستماع.
- يساعد الاستماع على تشكيل شخصية الطفل وبنائها.

واقع تنمية الاستماع في رياض الأطفال:

ما يتم ملاحظته بوضوح في واقع التعليم في مرحلة رياض الأطفال، تركيز معلمات اللغة العربية على مهارتي القراءة والكتابة، وإهمالهن لمهارة الاستماع، وقد أدى`ذلك لعدم التوازن في تعليم مهارات اللغة العربية إلى ضعف الكفاءة اللغوية لدى الأطفال؛ لأن بعض المعلمين يرى عدم جدوى ولا فائدة من التدريب على الاستماع، ومنهم من لا يهتم بهذا الجانب من اللغة، ولا يعرف أثره في تحسين مهارات اللغة المختلفة، إضافة الى أن بعض المعلمات يجهلن فائدة هذه المهارات وقدرتها على التأثير في باقي مهارات اللغة، وما دام الواقع كذلك لا بد من التوارث في رعاية جانبي اللغة المكتوب والمسموع، فلا يتم التركيز على الجانب المكتوب فقط مما يستدعي معه أن ننهض بتنمية الاستماع للأطفال. (مها الشوبكي، ٢٠١١، ٣٣)

مهارات الاستماع:

يعد الاستماع إحدى مهارات الاستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلاً مع المتكلم، وقد يتم هذا التفاعل وجهاً لوجه من خلال الحوارات، أو الندوات، أو المحادثات، ولا يقتصر دور مهارات الاستماع على الناحية التعليمية بل إنها تؤدي دوراً أساسياً في الحياة الاجتماعية فنحن نتحدث إلى الآخرين وهم يستمعون إلينا، كما نستمع إلى وسائل الإعلام التي أصبحت في عصرنا جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية في كل موضع وزمن لذلك كان من الضروري تدريب المتعلم على مهارات الاستماع وذلك حتى يكون مستمعاً واعياً يعرف آداب الاستماع ويحسن مهاراته، وقد حدد (على مدكور ٢٠٠١، ٦٧-٦٨، أحمد فخري، ٢٠٠٩، ٤٥، و ماهر عبدالباري، ٢٠١١، ٢٧٢- ٢٧٥) مهارات الاستماع بأنها: التمييز السمعي، وتعرف معاني الكلمات من السياق، وفهم الافكار التفصيلية، والمقارنة والموازنة، والاستنتاج، والتلخيص، وتعرف الملامح الشخصية، وتعرف العلاقات السببية، وادراك تسلسل الحديث؛ وفيما يلي تفصيل بعضاً من تلك المهارات ذات الصلة بالبحث الحالي:

أولا: مهارة التميز السمعي: وتشمل علي المهارات الفرعية الآتية: يتعرف على الأصوات المختلفة في البيئة، ويحدد مصدر الصوت، ويعيد سرد القصة التي حكيت له، ويصف الشخصيات التي ورد زكرها في القصة التي حكيت له.

ثانياً: مهارات التصنيف: وتشمل مهارات التصنيف على المهارات الفرعية الآتية: ربط الأصوات بالصورة، واستخلاص الأفكار الرئيسة من الموضوع المتحدث به، وتلخيص الكلام المنطوق.

ثالثا: مهارة التفكير الاستنتاجي: وتشمل مهارات التفكير على المهارات الفرعية منها: استخلاص الأفكار الرئيسة من الموضوع المتحدث به، والتنبؤ بالنتائج نتيجة الاستماع الي أحداث متسلسلة، والتواصل الي الاجابةعن طريق الألغاز الشفوية، وإكمال قصة مفتوحة النهاية.

رابعاً: مهارة الحكم على صدق المحتوى: وتشتمل على المهارات الفرعية ومنها الآتية: معرفة التناقضات في الموضوع، وذكر أسباب تفضيلية لقصة معينة سمعياً، واستخلاص الجملة التي لا ترتبط بالقصة المكونة من خمس أو ست جمل.

خامساً: مهارة تقويم المحتوى: قدرة الطفل على التمييز بين القصص الخيالية والقصص الحقيقية التي تحكى له (ماهر عبد الباري، ٢٠١١، ٢٨٦-٢٩٣).

دور المعلمة في تنمية الاستماع للأطفال بمرحلة الروضة :

للمعلمة دور مهم في تعليم الأطفال بكونها تعد أماً بديلة للطفل، ولذلك يمكن حصر دورها فيما يلي: (راتب عاشور، 2003، 94)

- أن تكون المعلمة قدوة حسنة للأطفال في الاستماع.
- أن تكون المعلمة مصغية جيدا عندما يتحدث الطفل ولا تقاطعهم ولا تسخر منهم
- أن تقوم المعلمة بالإعداد الجيد والتخطيط للدرس حتى تتحقق الأهداف المرجوة.
- تهيئة الجو للأطفال للاستماع.
- الابتعاد عن مصادر التشت، وتنويع الوسائل التقنية وأساليب العرض.
- أن تتقن المعلمة اختيار القصة أو المقطع المسموع الذي يتناسب مع ميول الأطفال وحاجاتهم ومستوياتهم المعرفية والعلمية.
- أن تستثير المعلمة دافعية الأطفال.
- تنوع في المثيرات التي تستحوذ على انتباه الأطفال طوال عرضه المادة .
- تحسن تقديم المادة المسموعة، وذلك بوضوح النطق وصفاء الصوت مع الاهتمام بالألفاظ الجديدة .

ثانيا: مهارات القراءة لدى طفل الروضة:

أولاً: مفهوم القراءة:

تتعدد مفاهيم القراءة فهي أسلوب من أساليب النشاط العقلى فى حل المشكلات وإصدار الأحكام والنقد، فضلاً عن أنها تنمي عنصر الاستمتاع الذى يرافق عملية القراءة.

ويعرفها (فهيم مصطفى، ٢٠٠٨، ٣٩٥) بأنها عملية عقلية شديدة التعقيد نظرا؛ لارتباطها بالنشاط العقلى والفسيولوجى للفرد، وهى تتجاوز حد الإدراك البصرى للرموز المكتوبة، إلى حلها وفهم معانيها وتفسيرها، والقراءة ليست وقفاً على النطق بل إنها تستوجب الفهم الدقيق، والقدرة على

الربط بين أجزاء المادة المقروءة؛ لتتيح للقارئ القدرة على التفاعل والاستنتاج والتواصل، وهى وسيلة لكسب الخبرات والمعلومات ومصدر من مصادر المتعة، وتعد أساس كل عملية تعليمية

ويعرف (أحمد صومان، ٢٠١٣، ١٣٨) على أنها عملية عقلية انفعالية مركبة يقوم القارئ من خلالها بإعادة بناء معنى معين عبر عنه الكاتب فى صورة رموز مكتوبة

من المفاهيم السابقة نستنتج أن عملية القراءة هى:

- نشاط فكرى يقوم على انتقال الذهن من الأشكال والحروف التى تقع تحت الأنظار إلى الألفاظ والأصوات التى تدل عليها.
- مجموعة من العمليات العقلية المعقدة والحسية التى تقوم فيها الرموز الخطية المنقولة عبر الحس البصرى، والتى تقابلها أصوات منطوقة باستثارة معانى قائمة فى عقل القارئ عن طريق خبراته السابقة، وتؤدى هذه العمليات إلى فهم الرسالة ويتدرج هذا الفهم فى مستويات مختلفة تبعاً لمستوى القارئ، وغرضه من القراءة وكذلك طبيعة المادة المقروءة.
- هي نشاط فكرى يقوم به الفرد لاكتساب معارف أو تحقيق غاية.

ويعرفها البحث الحالي بأنها: عملية عقلية تشمل فهم وتفسير الرموز التى يتلقها القارئ من خلال عينه وتتطلب فهم المعانى والربط بين الخبرة الشخصية والمعانى.

ثانياً: أهمية القراءة لطفل الروضة:

القراءة تؤثر فى العديد من المهارات اللازمة للنجاح الدراسى عامة، والقدرة على الفهم والاستيعاب القرائى خاصة؛ إذ أشار إلى أن الفروق الفردية بين الأطفال فى القدرة على الفهم القرائى تعود بشكل رئيسي إلى الاختلافات بينهم فى القراءة، وتشير الدراسات التربوية إلى أن انشغال الأطفال فى القراءة يزيد من نجاحهم الأكاديمى وإدراكهم لأنفسهم كقراء؛ حيث وجد أن انخراط المتعلم فى القراءة يفسر ما نسبته (١٦%) من استيعابه القرائى فالمتعلم ذو الكفاءة الذاتية العالية يقرأ بمعدل أكثر، ويستوعب بمستوى مرتفع وفى المقابل يميل الطلبة ذوو الكفاءة المتدنية إلى اختيار المهمات الأكاديمية السهلة التى تتطلب مجهود أقل وقدرة ومثابرة أقل. (أحمد علوان ورندة محاسنة، ٢٠١١، ٤٠٠)

وقد أشار عبدالفتاح البجة (٢٠١١) إلى أن الأثر الإيجابى لامتلاك الطفل لمهارات القراءة يتمثل فيما يلى:

١- أنها تزيد من معارف الطفل، وتسهم فى بناء خبراته وعلاقاته، فهى تقوى لغة الطفل وتطورها.
٢- تنمي شعور الطفل بالثقة بالنفس، وبالأخرين وتساعده على الشعور بالاستقلال والعيش مع الأخرين، وتنمي شعوره بالتعاون وتزيد ثروته اللفظية، ومن ثم تعده للحياة المدرسية.
٣- كما أنها تعد أداة التحصيل الدراسى الجيد، فالتمكن من مهارات القراءة فى مرحلة مبكرة يمكن الطفل من الفهم والتحصيل فى مختلف المواد الدراسية؛ لأن القراءة هي المفتاح الرئيسى لاكتساب كل المعارف.

٤- يساعد اكتساب مهارات القراءة مبكراً لدى الأطفال على توسع دائرة خبرته، وتعمل على تنشط قواه الفكري وتهذب ذوقه، وتشبع لديه حب الاستطلاع النافع الذى يساعده على اكتشاف نفسه، وكلما أشبعت رغبة الطفل فى الاطلاع ازدادت خبرته.

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة أهمية تنمية القراءة لدى الطفل منها دراسة كل من:
فضيلة زمزمي(٢٠٠٧) التي هدفت إلى دراسة فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة، نجلاء همام (2018) التي هدفت إلى تعرف فعالية برنامج تدريبي لتحسين المهارات اللغوية(القراءة) لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أهداف تنمية مهارات القراءة لطفل الروضة:

ذكر (عبد اللطيف الصوفي، ٢٠٠٧، ٩٦، & Sevik, Mostafa., 2012, p. 8) بأن تعليم مهارات القراءة فى مرحلة رياض الأطفال تهدف إلى:

١- تنمية قدرة الطفل على استعمال رموز اللغة لتحقيق الاتصال الناجح مع محيطه.
٢- اتقان مهارات اللغة الخاصة بالتعبير والاستعداد للقراءة والكتابة.
٣- يزيد من قدرة الأطفال على القيام بأنشطة متنوعة بدون ملل.
٤- تكسب الطفل قدرات مستقبلية، وتعمل على إتقان المهارات اللغوية.
٥- يساعد فى تنمية المهارات البصرية التى توفرها الروضة من خلال ممارسة ألعاب المتاهة والتطابق، ومهارة الحديث التى يكتسبها الطفل من خلال ممارسة أنشطة التمثيل والأناشيد وقراءة القصص.
٦- التمييز بين الحروف بصورها المتنوعة.
٧- تمييز صوت المقاطع المختومة بمد.
٨- قراءة القصص المصورة والرموز والإشارات المتكررة.
٩- تمكن الطفل من فحص الصورة الكبيرة وسرد ما بها من أحداث.

رابعاً: أنواع القراءة:

صنف كل من (طاهرة الطحان، ٢٠٠٣، ٣٤ & محمد المناعي ٢٠٠٧، ١٤ & Jones., D., J., 2007, 95) أنواع القراءة وفقاً للمقاييس الآتية:

١- من حيث الشكل وطريقة الأداء تنقسم إلى:

القراءة الصامتة: وهى عملية عقلية لا دخل للصوت فيها، تهدف إلى حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة.

القرءة الجهرية: وهى أحسن وسيلة لإتقان النطق، وإجادة الأداء، وفهم المعنى، وخصوصاً فى الصفوف الأولى، كما أنها وسيلة للكشف عن أخطاء الأطفال أثناء النطقى حتى يتم علاجها، وهى تساعد الأطفال فى الصفوف العليا على التذوق بتعرف نواحى الانسجام الموسيقى والصوتى اللفظية، وهى وسيلة لتشجيع الأطفال الذين يعانون من الخوف، وعلاج هذا الداء فيهم فلا غنى عن القراءة الجهرية فى مختلف المواقف التى تستدعى رفع الصوت.

قراءة الاستماع: هى أحد أنواع القراءة بالأذن وتصحبها العمليات العقلية التى تتم فى القراءتين الجهرية والصامتة، وتعد هذه القراءة الطريق الطبيعى لاستقبال الطفل الخارجى، ثم ينمو فيسمع الكلمات ويفهمها قبل أن يقرأ بالعين، والإنسان بدأ القراءة بالأذن منذ طفوله من خلال الاستقبال من المحيط الخارجي.

٢- **من حيث أغراض القارئ تشمل:** القراءة السريعة والعاجلة، والقراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع معين، والقراءة التحصيلية قراءة الاستذكار، والقراءة للمتعة وقضاء أوقات الفراغ، والقراءة لجمع المعلومات، والقراءة التحليلية النقدية.

٣- **من حيث الاستعداد الذهنى تشمل: القراءة للدرس**: يرتبط هذا النوع من القراءة بمطالب المهنة والواجبات المدنية، و**قراءة الاستمتاع:** ترتبط هذه القراءة بقضاء وقت الفراغ، وتقل فيها الغايات العلمية، والدافع إليها أمرين هما: حب الاستطلاع وفى هذه الحالة يكون المقروء فى الموضوعات الواقعية، أما القراءة في الكتب الخيالية فتكون للرغبة فى الفرار من الواقع وجفافه وأثقاله.

خامساً: مرحلة الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة:

إن مرحلة الاستعداد للقراءة هى الدعامة الأساسية والأولى لإكساب الطفل مهارات القراءة، وهي المؤشر الدال على مستوى الأطفال المعرفي في المراحل المختلفة من حيث: القوة والضعف أو الإخفاق والتقدم، وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل الدراسة والسنة الأولى الابتدائية (طاهرة الطحان، ٢٠٠٣، ١٦).

ويمكن تعريف الاستعداد للقراءة بأنه: حالة من التهيؤ يكون فيها الطفل من الناحية العقلية والجسمية؛ لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم مهارات القراءة وفيها ينمو لدى الطفل مهارة التمييز البصرى والذاكرة البصرية، وذلك عن طريق إتقان نطق الحرف، وكتابة الحرف، وموقع الحرف في الكلمة (نجلاء الزهار وآخرون، ٢٠١١، ٢١٥).

وفي الاستعداد للقراءة يستطيع الطفل أن يفهم ما ترمز إليه صورة من الصور، ويتمكن من حسن التعبير عن مفهوم هذه الصورة، وينقل أفكاره إلى غيره بوضوح وسهولة.(عبدالفتاح البجة،٢٠١١، ١٣٣).

ويعد إعداد الطفل وتهيئته تدريجياً لعملية تعلم القراءة أمراً مهما، ويتفق مع النضج التدريجي للطفل في جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، كما يسهم هذا الأعداد في بناء شخصية الأطفال، ويمكنه أيضا من التكيف السليم مع ذاته والآخرين، ولقد أشار الكثير من المربين إلى أهمية مرحلة الاستعداد، إذ أن محاولة تعليم الطفل القراءة قبل أن يتهيأ لها عقلياً وعاطفياً وجسمياً ليس فقط جهداً ضائعاً، بل قد يتَّرتب عليه ما يعوق نموه، ولذلك يجب أن يعد الطفل عن طريق الأنشطة واللعب.

كما أن تعليم الطفل للقراءة قبل أن يكون مستعداً لها لا يؤدي فقط إلى إطالة مدة التدريب ورفع تكلفة التعليم وإجهاد الطفل، بل قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى تكوين اتجاهات وقيم سلبية لدى

الطفل نحو ما نحاول تعليه قبل أن يكون مهيئاً له، وهذا بدوره يعطل عملية التعلم حتى بعد أن يبلغ الطفل حد الاستعداد، كما أن إهمال تعليم الأطفال أي مهارة بلغ مرحلة الاستعداد لها يضعف اهتمامهم بها ويشعرهم بعدم الكفاءة.(هدى الناشف، ٢٠٠٥، ١٤٩)

فالطفل يتعلم القراءة طالما لديه الاستعداد لتعلمها وتوافرت لديه الأدوات التي تمكنه من التعلم إلى جانب إتاحة الوقت الكافي والمكان الذي يساعد على ذلك، لذا فالبيئة التي لا تتوافر فيها الإمكانات يكون لها تأثيرا سلبيا على تعلم الطفل مستقبلياً(Vasilika, 2013, 1).

سادساً: أسس تعليم القراءة للطفل:

أشار كل من (كريمان بدير، ٢٠٠٤، ٣٨٦)، عبدالرحمن العاشمي، ٢٠١٢، ٤١)، (Falth, L., Gustrafson., et., al., 2017, p. 275) إلى أنر من أسس تعليم القراءة للطفل ما يلي:

- **أن يكون منهج تعليم القراءة مثيراً لرغبة الأطفال في القراءة:** لقد دلت الأبحاث النفسية المختلفة على أن الطفل في سن الخامسة والسادسة يكون كثير الاهتمام بنفسه وما يحيط به، وهذا يعنى أن الرغبة في القراءة يمكن أن تتوافر في الطفل إذا كانت المادة المعدة لتعليمه القراءة تستقي موضوعاتها من خبراته وتحدثه عما يعرفه، ويرغب فيه على أن تصاغ ماده هذه الموضوعات بلغة سهله وتكون مصطلحاتها ومفرداتها تتناسب مع لغة الطفل وبذلك أصبح تعليم القراءة عملا ممتعا يفضله الطفل
- **أن يراعي برنامج تعليم القراءة قدرات الطفل في كل مرحله من مراحل نموه:** يجب أن يراعي برنامج تعليم القراءة مراحل نمو الطفل المختلفة و قدراته في هذه المراحل، كأن يتضمن تعليم الطفل مفردات مناسبة لعمره الزمني، وخبرات مناسبة، وكذلك يحتوى المنهج على موضوعات يستطيع إدراكها وليست بها تعقيدات أو مصطلحات غريبة، أو تكون أعلى أو أقل من مستوى إدراكه فينصرف الطفل عن القراءة، وتصبح أمراً عسيراً بالنسبة له ويتعرض لاضطرابات نفسيه تؤثر على حياته التعليمية فيما بعد.
- **أن يتعلم الطفل القدرة على معرفة الكلمات ويميزها:** تعد هذه القدرة المفتاح لتعلم القراءة، فإذا لم يستطع الطفل تمييز الحروف والكلمات أصبح غير قادر على قراءتها، لذلك يجب أن يتعلم تمييز الحروف والكلمات بحالاتها المختلفة؛ كتمييز الكلمات والحروف بمعرفة أشكاله، أو بقراءة مقاطعها، أومعرفة أصواتها، كما يجب أن يتدرب الطفل على تركيب وتحليل الكلمات حتى يتمكن من القراءة.
- **أن يتعلم الطفل معنى ما يقرأ:** القدرة على إدراك المعنى من الكلمات من القدرات التي يجب أن تتكون عند الأطفال، وهي تحتاج إلى اهتمام كبير؛ لأن الطفل يجب ألا يتعلم إدراك معنى الكلمة المفردة فقط بل معنى الجملة كاملة أوقصة قصيرة، ويمكن للمعلمة أن تستخدم بعض الوسائل التي تساعد في تكوين القدرة على إدراك المعنى وتنميته لدى الطفل مثل: الصور والأحاجي والألغاز.

- **أن يتعلم الطفل حسن الأداء:** وهو صفة لازمه للقراءة الجيدة، ولا يستطيع القارئ الجيد أن يكون حسن الأداء إلا إذا كان قادرا على الملائمة بين التهجئة ومعنى المادة المقروءة، فتأتي قراءاته بصورة طبيعية ليس فيها تصنع، وعلى المعلمة أن تهتم بتعويد الطفل على حسن الأداء منذ البدء في تعلم القراءة، وأداء المعلمة وطريقة قراءتها مثالا جيدا يقلده الطفل كل هذا يساعد المعلمة على تعليم الأطفال القراءة التي تؤثر في السامع والقارئ معا.
- **يجب أن تنمي القراءة التذوق الأدبي عند الطفل:** إن الهدف من تعلم القراءة هو تنميته و تربية الطفل بصورة عامة، فتعلم القراءة ينبغي أن يصقل الطفل ويكسبه عادات حسنه ويكون لها أثرا فعالا في تكوين شخصيته، فيعلمه مثلا حسن الإصغاء والقدرة على التمييز والتعبير وينمي استعدادات الطفل الفنية مثل التخيل والتذوق الأدبي.

سابعا: مهارات إعداد الطفل للقراءة:

يرى إبراهيم الحراحشة (٢٠٠٧) أن القراءة أحد المهارات اللغوية التى تتضمن ثلاث مهارات فرعية ومترابطة وكلها ضرورية فى تعليم الأطفال، وهى مهارات متصلة لا منفصلة، ولا بد تنميتها وتتضمن المهارات الأتية:

١- مهارة التعرف: ويقصد بها التعرف على الكلمات بصرياً ودلالياً وصوتياً، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية هي:

(أ) التعرف على شكل الكلمة وتشمل ما يلى: (تعرف أشكال الحروف العربية وأشكال الكلمات والتمييز بينها).

(ب) تعرف معنى الكلمة من خلال (ربط شكل الكلمة وصوتها بالمعنى المناسب).

(ت) تعرف أصوات الحروف وخاصة المتجاورة والمتشابهة فى المخرج.

٢- مهارة النطق: ويقصد بها نطق المتعلم أصوات الحروف نطقاً صحيحاً منفرداً أو مجتمعة فى الكلمة معينة.

٣- مهارة الفهم: ويقصد بها تمكن المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، والربط بين المعانى بشكل منطقى ومنظم متسلسل، والاحتفاظ بهذه المعانى والأفكار وتوظيفها فى مختلف المواقف اليومية والحياتية، وهذه المهارة هى المهارة المنشودة من تعليم القراءة للأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

ثامنا: دور معلمة الروضة في تنمية مهارات القراءة لدى للطفل:

من أهم الأمور التي يجب على المعلمة الاهتمام بها معرفة الطرق والعوامل التي ينمى بها الاستعداد للقراءة لدى الطفل، واستغلال خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة لتحقيق هذا الهدف، فالطفل في هذه المرحلة يميل إلى اللعب وسماع الحكايات والقصص، ويتمتع بخيال جامح، وتلك الصفات جميعها تجعل من الألعاب اللغوية والأنشطة التي تنظمها المعلمة مع الأطفال استراتيجية تدريسية مهمة في دعم نمو الأطفال اللغوي (كريمان بدير، ٢٠٠٤، ٥٢).

وخلال اليوم المدرسي يمكن للمعلمة أن تقدم الكثير من الأنشطة التي تدعم مهارات القراءة بدى الأطفال. وتعد الفترات التي يجتمع فيها الأطفال مع المعلمة في الحلقة من أهم وأنسب الأوقات التي يمكن أن يلعب فيها الأطفال مع المعلمة ألعابًا جماعية تعمل على تنمية مهارات القراءة مثل: مهارة تعرف أشكال الحروف ومهارة الحديث والتمييز السمعي؛ مما يساعد في انتقال الأطفال إلى مرحلة تعليم القراءة بشكل رسمي بكل سلاسة ويسر (Pullen & Justic, 2009, p75).

مهارات إعداد الطفل للاستماع و القراءة: تتعدد مهارات إعداد الأطفال للاستماع والقراءة، يوجزها البحث الحالي فيما يلي:

مهارة التمييز البصري: من أهم التدريبات لتنمية التمييز البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة منها: إدراك التشابه والاختلاف بين المثيرات البصرية في الحروف والأشكال، وتدريب العين على حركة اليمين واليسار، ربط الكلمة بالصورة من خلال تعرف الحرف الأول، والربط بين الصورة ومقاطع الكلمة الدالة عليها، ومضاهاة الشكل المرسوم بالحرف الصحيح الذي يشبهه، وتحديد الكلمات المختلفة في الشكل، توصيل الحرف الحرف الأول بالكلمة، تحديد الحروف المتشابهة مع الحرف الأول أو الأخير للكلمة.

ب – مهارات التمييز السمعي: تتلخص مهارات التمييز السمعي فيما يلي: تحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف المسموعة، تحديد الكلمة التي تتشابه مع الكلمة المنطوقة، تمييز الاختلاف بين حرفين متشابهين في النطق، التمييز بين الكلمتين المتشابهتين في النطق، تمييز الكلمات الموزونة.

كما أنه من أهم مهارات التمييز السمعي: تدريب الأطفال على تمييز الأصوات الخاصة بالحروف الأبجدية، وترتيب هذه الأصوات في كلمة ما من خلال ببطء النطق للكلمات ووضوح صوت والوقوف قبل نهاية الكلمة، وخاصة المألوفة لدى الأطفال، وتشجيع الأطفال على تخمين الحروف المتبقية لتكتمل الكلمة، وحديث المعلمة مع الأطفال ومساعدتهم على أن يذكروا الأصوات التي يتعرف عليها في كلمة مسموعة كل هذا خبرات تقرب الطفل من القراءة.

ج – مهارات التمييز السمعي البصري: من أهم مهارات التمييز السمعي البصري:تمييز الصورة الدالة على الحرف المنطوق، تصنيف الطفل للصورة تبعاً للبداية الصوتية الذي يسمعها، تحديد الصورة المختلفة عن الحرف المسموع، إكمال الصوت الناقص في الاسم وكتابته أمام الصورة التي تعبر عنه، قراءة الصورة أو القصص المصورة.

د – مهارة الذاكرة البصرية: تتحدد مهارات الذاكرة البصرية فيما يلي:

ربط الصورة بالصورة، ومضاهاة الصورة بأول حرف من اسمها، ومضاهاة الصورة بشكل الحروف المشابه لها، واختيار الحرف المتشابه مع الحرف، تحديد المتشابه من الحروف مع الحرف الأول والأخير للكلمة.

ه - مهارة الذاكرة السمعية: ويقصد بها قدرة الطفل على الربط بين ما مر به من خبرات سمعية مختلفة والموقف الحالي مع مساعدته على الاستدعاء عن طريق: تقليد أصوات مختلفة وفقا لتسلسل

سماعها، تنفيذ تعليمات وإرشادات شفهية حسب سماعها، وإعادة سرد جملة قدمت له، و تلخيص قصة مسموعة.

و – مهارة الفهم السماعي: تتمثل مهارات الفهم السماعي فيما يلي : تحديد الكلمة ذات البداية الصوتية المختلفة من بين مجموعة من الكلمات المسموعة ذات البدايات الصوتية المتشابهة مثل: (بازلاء، برتقال، رمان، برقوق)، وتذكر الكلمات التي تبدأ بحروف صوتية متشابهة في النطق، وتميز الحرف الصوتي الناقص في الكلمة المسموعة من بين عدة حروف متشابهة في النطق مثل: قمر(ق. م. ر)، وتمييز الحرف الصوتي المتشابه في نهاية الكلمات المسموعة مثل (بحر، نهر)، وذكر الحروف الصوتية المكونة للكلمة المسموعة مثل: (جمل، قلم، عنب)، وترتيب الأحداث المعبرة عن حدوث ظاهرة ما كما وردت في المحتوى المسموع، والاستدلال على الشيء من خلال خصائصه، واستخلاص النتيجة المتوقعة للأحداث المسموعة.

ويمكن تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجيات متعددة يستخدم البحث الحالي أحد تلك الاستراتيجيات التي تعد ذات فاعلية في تنمية المهارات بمرحلة رياض الأطفال، حيث إنها تزيد من دافعيه المتعلمين للتعلم، كما تساعد في تنمية مهارات اللغة، وتخلق جواً من المتعة في قاعات النشاط بالروضة؛ وهي استراتيجية المحطات العلمية.

المحور الثاني: المحطات العلمية:

يهدف هذا المحور إلى استخلاص أسس بناء المحطات العلمية لتنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة، ولتحقيق هذا الهدف يعرض هذا المحور مفهوم المحطات العلمية، وأهميتها، وأهدافها، وأنواعها، وطرق تطبيقها، وخطوات إعدادها، وأدوار المعلمات والمتعلمين في تنفيذها، وأوجه الاستفادة منها وفيما يلي بيان ذلك:

تعد استراتيجية المحطات العلمية أحد تطبيقات النظرية البنائية التي صممها دينيس جونز **Denise jones** في عام (١٩٩٧)، حيث يختلف شكل الفصل العادي عن الشكل المألوف التقليدي بوجود عدد من المحطات يتنقل الأطفال عليها بالتبادل في شكل مجموعات، خلال وقت معين تحدده المعلمة، وكل محطة معده ومجهزة بأدوات ومواد تعليمية وأوراق عمل؛ لممارسة مهمة تعليمية محددة تحددها المعلمة كنوع من أنواع الأنشطة التعليمية.

كما تستخدم استراتيجية المحطات العلمية في تدريس المحتوى العلمي وتزيد من دافعيه المتعلمين للتعلم، وتساعد في تنمية مهارات اللغة والتفكير، وتخلق جواً من المتعة في الفصل الدراسي خلال ممارسة الأنشطة المختلفة كقراءة موضوع، أو الحديث مع خبير، أو حل مسألة، أو مشاهدة فيديو تعليمي، أو إجراء تجربة علمية، أو مشاهدة مجموعة من صور داخل المحطة.

وتتصف استراتيجية المحطات العلمية بأنها:" مجموعة من الطاولات داخل غرفة المختبر أو الصف، وكل طاولة تعد محطة ذات نشاط معين يحقق خلالها هدف معين وتحدد حسب طبيعة الدرس المعد لذلك، وعدد الأطفال داخل الفصل الدراسي، وطبيعة الأنشطة التعليمية المتنوعة منها:

القرائية، الاستكشافية، الصورية، الإلكترونية، متحف الشمع،الاستشارية، النعم واللا، السمعية البصرية.

مفهوم استراتيجية المحطات العلمية:

تعددت تعريفات استراتيجية المحطات العلمية، وقد اقتصر البحث الحالي علي بعض التعريفات التي تفيد البحث الحالي وهي:

تعرف **(jones, 2007, 99 -100)** المحطات العلمية بأنها: استراتيجية تعليمية يتم فيها تقسيم المتعلمين إلي مجموعات ليتجولوا خلال سلسة من المحطات بما يسمح للمعلم استخدام تفريد التعلم بأقل الإمكانيات المتاحة، وذلك من خلال دمج احتياجات واهتمامات المتعلمين الدراسية، وأنماط تعلمهم.

وعرفتها **ماجدة الباوي وثاني الشمري** (٢٠١٢، ٢) إلي أنها: استراتيجية تقوم على مجموعة من الأنشطة يتعلم فيها التلاميذ أثناء تجوالهم بنحو دوري ومتعاقب على محطات(قرائية، استكشافية، إلكترونية، استقصائية وغيرها..) باستخدام بعض أوراق العمل بإشراف المعلم لتنمية عمليات العلم.

وبالنظر إلي التعريفات السابقة نجد أن استراتيجية المحطات العلمية تعتمد على ما يلي: تقسيم المتعلمين إلي مجموعات متعاونة ونشطة، ودمج احتياجات واهتمامات المتعلمين الدراسية، وتصميم عدد من المحطات مختلفة الأهداف، يمر خلالها المتعلمين بشكل دورى على كل محطة بالتناوب.

أهداف استراتيجية المحطات العلمية:

ذكر كل من (Heckondom, R.,2007, p34 &عبد الله أمبوسعيدي & سليمان البلوشي،٢٠١٥، ٢٨٣- ٢٨٤؛ قصي السامرائي ورائد الخفاجي،٢٠١٥، ١٤٩) بعض أهداف استراتيجية المحطات العلمية على النحو التالي:

أ. التغلب على سلبية العروض العلمية ودور المتعلم السلبي وهو الانتظار والمشاهدة، أما في المحطات العلمية تقوم كل مجموعة بإجراء التجربة بنفسها والاستكشاف والتفاعل بشكل مباشر، واكتساب المعرفة بأنفسهم؛ مما ترسخ في أذهانهم لفترة طويلة.

ب. تنويع الخبرات النظرية والعلمية فتصمم المحطات العلمية مما يساعد على تنوع الخبرات بها ما بين الاستماع لبعض التسجيلات الصوتية والقراءة لبطاقات، وطرح أسئلة على خبير، أو استخراج مادة علمية من الإنترنت.

ج. إضفاء المتعة والحركة والتغير داخل الفصل الدراسي بعد تقسيم الأطفال إلي مجموعات، وتصميم المحطات وتوزيعها على الطاولات داخل غرفة الفصل الدراسي، تقوم كل مجموعة بالمرور على كل محطة في اتجاه عقارب الساعة، وتنفيذ النشاط المطلوب فيها، وهذا المرور والتفاعل يخلق جوا من النشاط والمتعة داخل الفصل الدراسي.

د. التأكد على روح العمل الجماعي وذلك بمشاركة الطفل لأقرانه في حل أوراق العمل داخل كل محطة.

ه. تنمية أنواع التفكير المختلفة كالتفكير العلمي، والناقد، والإبداعي، وغيره.

و. زيادة الدافعية للتعلم عبر الأنشطة المتنوعة داخل كل محطة.

ز. تنمية عمليات العلم من خلال طبيعة الأنشطة الموجودة داخل كل محطة، فهناك أنشطة قرائية، واستكشافية، واستقصائية، واستنتاجية، وغيرها.... أثناء ممارسة تلك الأنشطة تنمي لدى الطفل عمليات العلم المختلفة كالملاحظة، والتنبؤ، والاستنتاج، والتصنيف، والقياس، والاتصال، وغيرها.....

وفي ضوء ما سبق يستخلص البحث الحالي أن استراتيجية المحطات العلمية تساعد في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى الطفل، من خلال المعلومات التي يتم الحصول عليها من مصادرها الأصلية، كم أنها ترسخ المعلومات في أذهان الأطفال لأطول فترة ممكنة، وتزيد من دافعيتهم للتحصيل والتعليم.

أهمية استراتيجية المحطات العلمية للطفل

تعد استراتيجية المحطات العلمية من الإستراتيجيات الممتعة في تدريس المواد النظرية والعملية، فهي تخلق جواً من النشاط والمتعة داخل الفصل الدراسي، فتزيد من دافعية المتعلمين نحو التعلم، كما أنها تتغلب على الكثير من المشاكل السلوكية للأطفال أثناء العمل في المجموعات، وتساعدهم على تعلم ناجح، وتفتح أمامهم الفرصة للاستكشاف والتجريب وتكسبهم الثقة بأنفسهم، وبناء المعرفة، وتساعدهم في إقامة علاقات إجتماعة مع الأقران، كما تساعد في التغلب على عدم ممارسة الأنشطة التعليمية لقلة الموارد والإمكانيات والمعدات المتاحة (قصي السامرائي، ورائد الخفاجي، ٢٠١٤، ٤٣)

وقد أشارت دراسات عديدة إلى أهمية استراتيجية المحطات العلمية ومدى فاعليتها في زيادة التحصيل ومنها دراسة كلا من: آسية الرواحية (٢٠١٨) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدم استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي للإملاء، والتي توصلت إلي وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي في الإملاء لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت باستخدام الاستراتيجية، ودعاء غباشي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى توظيف استخدام المحطات العلمية في تنمية المفاهيم الوقائية البيولوجية لمرحلة الروضة، وأظهرت النتائج أهميه المحطات العلمية وفاعليتها في تنمية المفاهيم لدى الأطفال، وبراء خير (٢٠٢٠) التي هدفت إلى قياس درجة توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تدريس مهارات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها في محافظة طولكرم، وسهر عبدالمنعم (٢٠٢٢)، التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية المفاهيم والتفكير الناقد لدى الأطفال.

أنواع المحطات العلمية:

هناك أنواع متعددة من المحطات، تختلف في تصميمها حسب طبيعة كل درس، ويمكن الدمج بين محطتين لكي يتلاءم مع طبيعة الأطفال، وطبيعة المحتوى، والوقت المتاح، وقد صنف كلا من

(Jones, D., J., 2007, P 56، عبدالله أمبوسعيدي وسليمان البلوشي،٢٠١٥، ٢٨٥- ٢٨٨؛ قصي السامرائي ورائد الخفاجي،٢٠١٤، ١٤٢- ١٤٤؛ ساهر فياض، ٢٠١٥، ١٩-٢٠) هذه المحطات إلى:

أ. المحطة القرائية

تتميز هذه المحطة بوجود مادة علمية مقروءة كمقال من صحيفة،أو الإنترنت، أو كتاب، أو مادة من موسوعة، أو مطبوعة علمية، أو نشرة علمية، ويقوم الطفل فيها بقراءة المادة الموجودة بالمحطة والمتعلقة بالدرس، وذلك بهدف تكوين نوعية من الأطفال يستطيعون استخراج المعرفة من مصادرها الأصلية، وزيادة دافعيتهم على التعلم، والاعتماد على أنفسهم، ومن ثم الإجابة عن الأسئلة المصاحبة.

ب. المحطة الصورية

تتميز هذه المحطة بأنها تضم مجموعة من الرسومات والصور يكون مصدرها ملصقا، أو قصة علمية مصورة أو موسوعة علمية من إحدى المجلات، يتصفحها الطفل، ويجيبون عن الأسئلة المتعلقة بها، وتساعدهم على تقريب المعلومات والخبرات المحسوسة إلي أذهانهم.

ج. المحطة السمعية / البصرية

تتسم هذه المحطة بوجود جهاز تسجيل، أو فيديو تعليمي أو تليفاز ذات صلة بموضوع الدرس، فيستمع الأطفال للتسجيلات، ويشاهدون العروض العلمية في التلفاز أو من خلال الفيديو التعليمي، ويجيبون عن الأسئلة الموجودة بأوراق العمل.

.

المحطة السمعية البصرية

د. المحطة الاستكشافية

تختص هذه المحطة بالأنشطة العملية كإجراء تجربة معينة تستغرق وقتا قصيرة أثناء تنفيذها، كإضافة مادة إلي المحتوى المقروء نتيجة تفاعل ما، ومن ثم الإجابة عن الأسئلة.

ه. المحطة الاستشارية

هي محطة للخبراء، حيث يقف المعلم وراء تلك المحطة، أو أحد الاطفال المتميزين في الصفوف المتقدمة، أو من خلال استضافة زائر كخبير متخصص مثل: مهندس أو طبيب ذي علاقة بموضوع الدرس، وعند وصول الأطفال لهذه المحطة، يقومون بتوجيه الأسئلة للخبير من خلال المناقشة، كي توسع مدراك المتعلمين حول الجوانب المختلفة التي لم يستطيعوا فهمها.

و. المحطة الإلكترونية

تتضمن هذه المحطة جهاز حاسب آلي أو جهاز لوحي تابلت يقوم الأطفال بمشاهدة عرض تقدمي عليه (بوربوينت)، أو فليم تعليمي متعلق بموضوع الدرس، أو يقومون بالبحث في الإنترنت، ومن ثم يجيبون عن الأسئلة المصاحبة لهذه المحطة؛ مما يتيح للأطفال المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، والاعتماد على النفس في التعلم.

ز. محطة النعم واللا

تتميز هذه المحطة بوجود مجموعة من الأسئلة مصوغة من قبل الأطفال تكون ذات علاقة بموضوع الدرس، تتسم الإجابة عنها بنعم أو لا من قبل المعلم أو الخبير المكلف بالوقف في تلك المحطة، وتعد هذه المحطة من المحطات المثيرة والممتعة.

محطة النعم واللا

ح. محطة متحف الشمع

تتميز تلك المحطة بطلب المعلمة من أحد الأطفال داخل الفصل الدراسي أو خارجة، بتقمص شخصية مشهورة، كأحد العلماء أو المشاهير ويقوم الطفل بارتداء ملابس العصر الذي عاصره

محطة متحف الشمع

هذا العالم والبلد التي عاش فيها، ويحمل معه بعض من كتبه، أو صورة تحكي عن أهم إنجازاته، أو الأجهزة التي اخترعها ويتحدث عن مادة علمية متعلقة بالدرس.

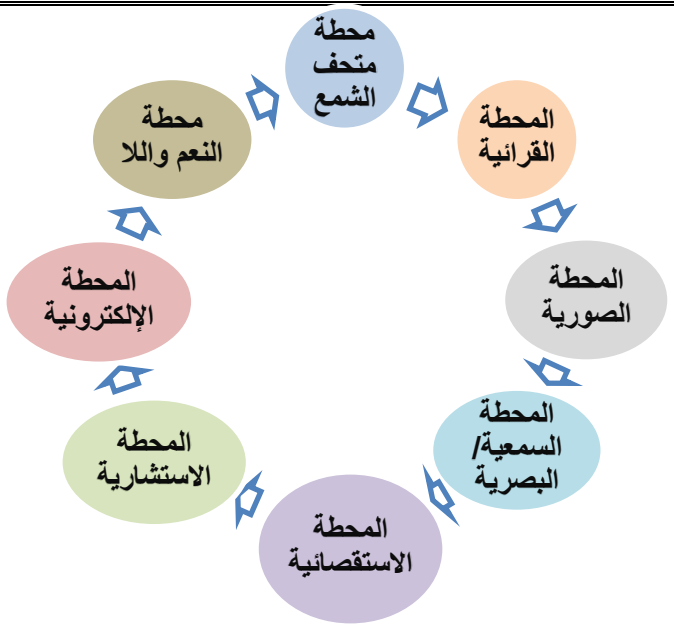

شكل (١): أنواع المحطات العلمية

يقتصر البحث الحالي على المحطات التالية (القرائية- الاستشارية – الصورية– متحف الشمع – الإلكترونية) للأسباب التالية:

أ. مناسبتها لمحتوى المنهج المدرسي من حيث الإمكانيات المتوفرة.
ب. مناسبتها للعمر الزمني للأطفال والزمن المحدد للنشاط.
ج. كما أن قاعة النشاط لا تستوعب أكثر من خمس محطات يمكن التحكم فيها.
د. إمكانية توفير الأجهزة والأدوات التي نحتاج إليها.

طرق تطبيق استراتيجية المحطات العلمية:

وضع كال من (قصي السامرائي ورائد الخفاجي،٢٠١٤: ١٤٧؛ عبد الله آمبوسعيدي وسليمان البلوشي، ٢٠١٥: ٢٩٢؛ سارة حبوش، ٢٠١٧: ٣٠-٣١) ثلاث طرق لتطبيق استراتيجية المحطات العلمية داخل الفصل أو المختبر وهي كالتالي:

أ. **التجوال على كل المحطات**: تستخدم هذه الطريقة عندما تحتاج المحطات وقت قصير، وتقوم المعلمة بتحديد عدد المحطات وتقسم الأطفال فيها إلى عدد من المجموعات تتماشى مع عدد المحطات، بحيث تضم كل مجموعة من (٤-٦) طفلا، ثم تبدأ المجموعات بالمرور على المحطات، كل مجموعة داخل محطة، وبعد مرور الوقت المحدد تعلن المعلمة انتهاء الوقت المخصصة لهذه المحطة، مخاطبة المجموعات بالانتقال إلي المحطة التالية في اتجاه عقارب الساعة، وبعد انتهاء المجموعات من المرور على كل المحطات تعود المجموعات إلى أماكنها، ثم تبدأ المعلمة بمناقشتها بأوراق العمل والنتائج التي تم التوصل إليها، ثم تغلق المعلمة النشاط.

ب. **التجوال على نصف المحطات**: تستخدم عندما تحتاج الأنشطة إلى وقت أكثر من عشر دقائق فتختصر المعلمة عدد المحطات إلي النصف، وبدل من مرور الأطفال على ست محطات يمر الأطفال على ثلاث محطات فقط، وتصمم المحطات بعدد زوجي.

ج. **التعلم المجزأ**: تستخدم هذه الطريقة عندما يراد اختصار الوقت، ويلعب الطفل دور المرسل أو المبعوث، فيتوزع فيها أعضاء المجموعة الواحدة بين المحطات المختلفة، وفيها يزور كل عضو من أعضاء المجموعة محطة واحدة فقط، ثم يجتمعون مرة ثانية بعد انتهاء الوقت المخصص، ويدلي كل عضو بما شاهده أو نفذه في تلك المحطة التي زارها، وبذلك يتبادلون الخبرات والمعلومات؛ ليصل جميع الأطفال إلى فهم كل ما يتعلق بالدرس.

ويتبنى البحث الحالي الطريقة الأولى (التجوال على كل المحطات) للأسباب الآتية:

أ. لأن هذه الطريقة تمر فيها المجموعة بأكملها على جميع المحطات، مما يتيح لكل طفل اكتساب المعرفة بنفسه، وتنمية مهارات الاستماع والقراءة بصورة أكبر.

ب. لأنها تلائم عدد الأطفال الكبير داخل الصف الدراسي.

ج. لمرور جميع الأطفال على كل المحطات، يساعدهم على عملية المناقشة والتواصل والحوار مع بعضهم البعض مما يحسن الاستماع لديهم والقراءة.

د. لانها تتغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الأطفال.

ه. تحقيق مبدأ تنوع الخبرات.

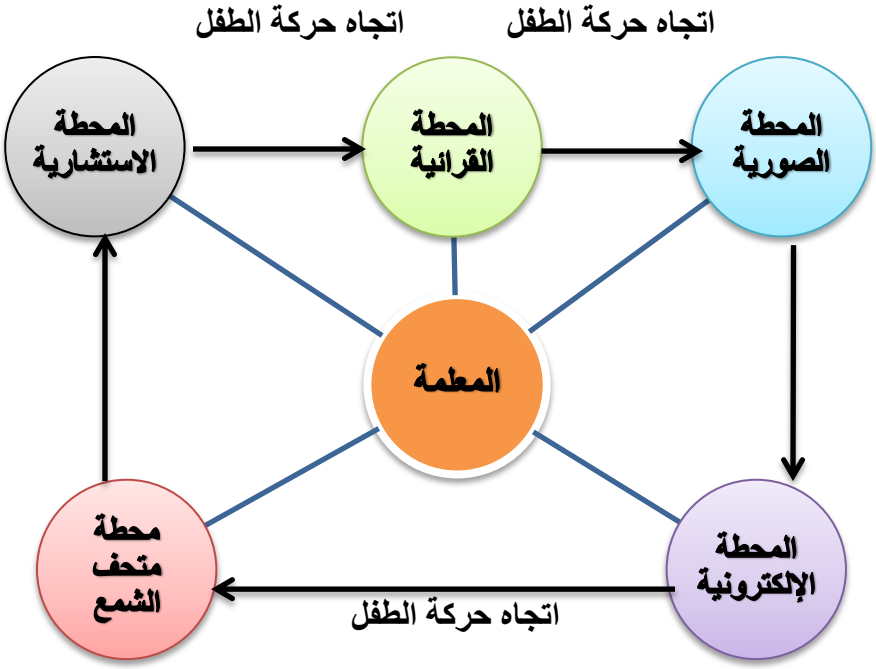

شكل (٢): توزيع المحطات العلمية داخل الفصل حسب التجوال على كل المحطات

خطوات إعداد المحطات العلمية:

ذكرت (تهاني سليمان،٢٠١٥، ١١) أن خطوات إعداد المحطات العلمية تتمثل فيما يلي:

أ. تحديد أهداف الموضوع (المعرفية، والمهارية، والوجدانية) المراد بناء المحطات التعليمية فيه.
ب. تحديد المهارات العلمية المطلوب تدريسها للأطفال، وخاصة التي تنمي القاستماع والقراءة لديهم.
ج. إعداد المعدات والإمكانيات والأدوات مثل: (الكتب - الوسائل التعليمية- الأجهزة - العروض التقديمية) اللازمة لتنفيذ الأنشطة التعليمية المرتبطة بالمحطة، والتأكد من صلاحيتها للاستخدام؛ لضمان استفادة الأطفال منها بشكل صحيح.
د. تحديد الأنشطة التي يتم تنفيذها، وتناول الأنشطة التعليمية متنوعة وممتعة.
ه. إعداد محتوى المحطات المختلفة، ومراعاة التدرج في مستوى الأنشطة لكي تناسب اهتمامات وقدرات الأطفال.
و. تقسيم الأطفال إلي مجموعات غير متجانسة، وتحديد دور كل طفل داخل المحطة، مع مراعاة حجم المجموعة والفصل والامكانيات المتاحة.

يتبنى البحث الحالي الخطوات السابقة لتطبيق استراتيجية المحطات العلمية داخل الفصل الدراسي ويضيف إليها بعض الخطوات وهي:

أ. تضع المعلمة أوراق العمل عند كل محطة من المحطات التعليمية المختلفة.
ب. تعلن المعلمة البدء في ممارسة الأنشطة داخل المحطة مع تنفيذ أوراق العمل.
ج. تحدد المعلمة الزمن المحدد لكل محطة وهو ١٠ دقائق.
د. بعد مرور ١٠ دقائق من مكوث المجموعات في المحطة العلمية المختلفة، تعلن المعلمة عن انتهاء مدة المكوث في المحطة، وتطلب من المجموعة الانتقال للمحطة التالية.
ه. تعود المجموعات إلي أماكنها الأولى بعد الإنتهاء من المرور على كل المحطات، لمناقشة المعلمة ما تم التوصل إليه داخل كل محطة، فيتبادل الأطفال المعلومات.
و. تستلم المعلمة أوراق الإجابات من المجموعات، وتقوم بتصحيحها وإعادتها إليهم، وتقديم التغذية الراجعة لهم.

دور استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات الاستماع والقراءة:

تعد استراتيجية المحطات العلمية من الاستراتيجيات التي تساعد في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى طفل الروضة من خلال محطاتها (القرائية، الإلكترونية، الصورية، الاستشارية، متحف الشمع) وذلك عن طريق تنمية قدرات الأطفال الفكرية والعقلية بهدف فهم المقروء والمسموع والتفاعل معه وفهم التراكيب والكلمات والقدرة على التمييز والتحليل والدمج والتركيب، وبذلك تساعد في تكوين شخصية الطفل وتنمي الثقة بالذات لديه وتحمل المسئولية، وأكدت على ذلك دراسة كل من: زينب قشطة(٢٠١٨)، آسية الرواحية(٢٠١٨)، وأحمد صابر (٢٠٢٣).

أوجه الاستفادة من المحور الثاني؛ استراتيجية المحطات العلمية:

أ. إلمام الباحثتان بكيفية تصميم المحطات العلمية.
ب. تحديد المحطات العلمية الملائمة لمحتوى الدروس طفل الروضة
ج. الإلمام بآلية وخطوات التطبيق وفق المحطات العلمية وكيفية استخدامها في تدريس الاستماع والقراءة وكيفية تقسيم الفصل إلي مجموعات مع تحديد أدوار الأطفال داخل كل مجموعة.
د. بناء أدوات الدراسة المتمثلة في كراسة الأنشطة التعليمية القائمة على المحطات العلمية.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لمراجعة الدراسات والأدبيات السابقة لإعداد الإطار النظري، وكذلك المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي؛ لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث التي تقتضي قياس فاعلية استراتيجية المحطات العلمية لتنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى أطفال الروضة

ثانياً: التصميم التجريبي:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ويوضح الجدول التالي خطوات تطبيق التصميم التجريبي للبحث:

جدول (١): التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التطبيق القبلي	التنفيذ	التطبيق البعدي
التجريبية	- اختبار مهارات الاستماع - اختبار مهارات القراءة - بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع. - بطاقة ملاحظة مهارات القراءة	استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات البحث	- اختبار مهارات الاستماع - اختبار مهارات القراءة - بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع. - بطاقة ملاحظة مهارات القراءة
الضابطة	- اختبار مهارات الاستماع - اختبار مهارات القراءة - بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع. - بطاقة ملاحظة مهارات القراءة	الطريقة المعتادة في الروضة	- اختبار مهارات الاستماع - اختبار مهارات القراءة - بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع. - بطاقة ملاحظة مهارات القراءة

ثالثاً: مجتمع البحث: أطفال الروضات الملحقة بمدارس إدارات محافظة المنوفية.

رابعاً: عينة البحث: تم تحديد عينة البحث بعد إجراء عدة خطوات هي:

- تحديد عينة البحث من أطفال الروضة بمدرسة البنات الابتدائية التابعة لإدارة بركة السبع التعليمية – محافظة المنوفية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، من أطفال المستوى (الثاني) قوامها ٥٠ طفلاً مقسمة إلى (25 طفلاً؛ للمجموعة التجريبية، 25 طفلاً؛ للمجموعة الضابطة)، والأطفال (عينة البحث)؛ ليس لديهم أمراض جسمية أو نفسية، تتراوح أعمارهم من ٥ – ٦ سنوات.

خامساً: أدوات البحث التعليمية والقياسية:

للتحقق من أهداف البحث الحالي تم استخدام الأدوات الآتية:

١- قائمة مهارات الاستماع والقراءة المناسبة لأطفال الروضة من خلال:

أ- تحديد الهدف من قائمة مهارات الاستماع والقراءة:

هدفت القائمة إلى تحديد بعض مهارات الاستماع والقراءة المناسبة لأطفال الروضة، والتي يمكن من خلالها إعداد اختبار مهارات الاستماع والقراءة.

ب- تحديد مصادر اشتقاق قائمة مهارات الاستماع والقراءة:

اعتمد فى بناء القائمة على مجموعة من المصادر، منها:

- الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي عُنيت بالاستماع والقراءة ومهاراتها كدراسة: فضيلة أحمد زمزمي(٢٠٠٧)، وأحمد إبراهيم رشيد(٢٠١٤)، ونوف عبدالله سالم السبيعي (٢٠٢٢).
- استطلاع آراء المتخصصين والخبراء في مناهج الطفل والمناهج وطرق التدريس، وأيضًا بعض موجهي اللغة العربية ومعلمات رياض الأطفال.
- دراسة خصائص أطفال الروضة.

ج - إعداد القائمة في صورتها الأولية :

من خلال المصادر والمراجع السابقة تم التوصل إلى قائمه مبدئية بمهارات الاستماع والقراءة لطفل الروضة، تكونت من (١٢) مهارة فرعية من مهارات الاستماع وعدد (١٣) مهارة فرعية من مهارات القراءة.

د - ضبط قائمة مهارات الاستماع والقراءة:

للتأكد من صدق القائمة، وصلاحيتها في تحديد مهارات الاستماع والقراءة المناسبة لطفل الروضة، تمَّ عرضها على مجموعة من المُحكِّمين وعددهم سبعة من متخصصي مناهج الطفل ومناهج وطرق التدريس ومعلمات وموجهين رياض الأطفال **(ملحق ١)**، بهدف معرفة:

- مناسبة مهارات الاستماع والقراءة لطفل الروضة.
- انتماء كل مهارة فرعية للمجال الرئيسى.
- إبداء الرأي حول تعديل أو إضافة أو حذف بعض المهارات.

وقد اتفق المحكمون على تعديل المهارات الأتية: تعديل مسمى مهارة الفهم السماعي إلى مهارة الاستنتاج، كما تم إضافة مهارتين فرعيتين هما: التنبؤ بالنتائج نتيجة الاستماع الى أحداث متسلسلة، وإكمال قصة مفتوحة النهاية.

ه - وضع قائمة مهارات الاستماع والقراءة في صورتها النهائية: (ملحق ٢)

مكونة من (٢٧) مهارة؛ تتمثل في (١٥) مهارة فرعية من مهارات الاستماع و(١٢) مهارة فرعية من مهارات القراءة تتمثل في الجدول التالي:

جدول(٢): مهارة الاستماع والقراءة لطفل الروضة

مهارات الاستماع لطفل الروضة		
التعرف السمعي	**١. يحدد مصدر الصوت المسموع.** **٢. يحدد اتجاه الصوت.** **٣. تحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف المسموعة** **٤. تحديد الصورة التي تتشابه مع الكلمة المنطوقة**	**٤**
التمييز السمعي	**٥. تمييز الاختلاف بين حرفين متشابهين في النطق** **٦. تصنيف الكلمات التي تبدأ بالحرف الذي يسمعه** **٧. التمييز بين الكلمتين المتشابهتين في عدد الحروف الصوتية** **٨. وتمييز الحرف الصوتي المتشابه في نهاية الكلمات المسموعة** **٩. ترتيب الأصوات المسموعة**	**٥**
الاستنتاج السمعي	**١٠.تخمين الحرف المتبقي لتكتمل الكلمة.** **١١.ربط الأصوات بالصورة.** **١٢.يعيد سرد القصة التي حكيت له.** **١٣.ادراك تسلسل الحديث.** **١٤.التنبؤ بالنتائج نتيجة الاستماع الي أحداث متسلسلة.** **١٥.إكمال قصة مفتوحة النهاية.**	**٦**
المهارات الرئيسة	**المهارات الفرعية للقراءة**	**المجموع**
التعرف القرائي	**١. يحدد حروف المد بالكلمة** **٢. يحدد الحرف الأول من الكلمة المقروءة** **٣. تحديد الكلمة المختلفة من مجموعة كلمات**	**٣**
التمييز القرائي	**٤. تمييز الحروف الممدودة.** **٥. يفرق بين الكلمات** **٦. يميز الحروف المتشابة.** **٧. الربط بين الصورة والكلمة الدالة عليها**	**٤**
الفهم القرائي	**٨. دمج المقاطع لتكوين كلمات ذات معنى.** **٩. يصف الشخصيات التي ورد ذكرها في القصة التي حكيت له** **١٠.يصنف الكلمات المقروءة** **١١.يخمن الحرف المتبقي لتكتمل الكلمة** **١٢.يرتب الصور حسب أحداث القصة**	**٥**

٢- إعداد اختبار مهارات الاستماع:

تم بناء الاختبار وفقاً للخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من اختبار مهارات الاستماع:** وهو تحديد درجة مهارات الاستماع التي حددها البحث الحالي لدى أطفال الروضة قبل قياس مستوى أداء الطفل على بطاقة الملاحظة.
- **تصميم اختبار مهارات الاستماع:** مر التصميم بثلاث مراحل، هي:

المرحلة الأولى: تحديد مهارات الاستماع اللازمة لدى أطفال الروضة، وهي:

١. يحدد مصدر الصوت المسموع.
٢. يحدد اتجاه الصوت.
٣. تحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف المسموعة
٤. تحديد الصورة التي تتشابه مع الكلمة المنطوقة
٥. تمييز الاختلاف بين حرفين متشابهين في النطق
٦. تحديد الكلمات التي تبدأ بالحرف الذي يسمعه
٧. التمييز بين الكلمتين المتشابهتين في عدد الحروف الصوتية
٨. تمييز المقطع الأخير في الكلمة
٩. ترتيب الأصوات المسموعة
١٠. تخمين الحرف المتبقي لتكتمل الكلمة.
١١. ربط الأصوات بالصورة.
١٢. يعيد سرد القصة التي حكيت له.
١٣. ادراك تسلسل الحديث.
١٤. التنبؤ بالنتائج نتيجة الاستماع الي أحداث متسلسلة.
١٥. إكمال قصة مفتوحة النهاية.

والتي حددها البحث الحالي؛ نظرا لملاءمتها للعمر العقلي والزمنى للأطفال بهدف تحسين مهارات الاستماع لديهم.

▪ **المرحلة الثانية: بناء اختبار مهارات الاستماع:** تم بناء الاختبار بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة مثل: فضيلة أحمد زمزمي(٢٠٠٧)، ونوف عبدالله سالم السبيعي (٢٠٢٢)؛ لتعرف كيفية صياغة أسئلة الاختبار، وتحديد نوع الأسئلة، وتعرف مواصفات الاختبار الجيد، وتم بناء الاختبار عن طريق:

- **إعداد تعليمات اختبار مهارات الاستماع:** تم إعداد تعليمات الاختبار بشكل واضح للمعلمة لتيسير توضيح الأسئلة للأطفال وتلك التعليمات مثل: التنبيه على الطفل بالاستماع الجيد للمعلمة، والتنبيه على المعلمه بضرورة توضيح صوتها أثناء إلقاء الأسئلة.
- **إعداد أسئلة الاختبار وصياغتها:** تكون الاختبار من مجموعة من الأسئلة الموضوعية، تقيس مهارات الاستماع التي سبق تحديدها موزعة على ثلاث مهارات رئيسية: مهارة التعرف والتمييز والفهم، تتضمن مهارة الفهم السماعي (٤ أسئلة)، ومهارة التمييز السماعي (٥أسئلة)، ومهارة الاستنتاج تشمل (٦ أسئلة)، و تعطى درجتان للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ، وبهذا

يكون مجموع الدرجات النهائية للاختبار ككل (٣٠) درجة، وقد روعي في أثناء صياغة مفردات الاختبار ما يلي: توزيع الإجابات الصحيحة عشوائيا بين الاختيارات، وأن تكون الأسئلة مناسبة في الطول قدر الإمكان، ووضوح الألفاظ وخلوها من التعقيد بما يلائم الطفل.

- **المرحلة الثالثة: عرض اختبار مهارات الاستماع في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛** وذلك للتحقق من مدى وضوح تعليمات الاختبار، ودقة الصياغة العلمية واللغوية لأسئلة الاختبار، والتحقق من مدى ارتباط مفردات الاختبار بمهارات الاستماع ومدى مناسبته لطفل الروضة، وتم عمل التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الاستماع:

تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طفلا من الروضة الملحقة بمدرسة الجمهورية الحديثة الابتدائية التابعة لإدارة بركة السبع التعليمية – محافظة المنوفية خلال الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣م بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٣م، بغرض حساب ثبات الاختبار، ومعاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، والفترة الزمنية المناسبة، وكانت نتائج التجربة الاستطلاعية كالآتي:

١- **صدق الاختبار**: تم حساب صدق الاختبار إحصائياً من خلال حساب مؤشر الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية بعد إعادة تطبيق الاختبار، حيث وجدت معاملات الارتباط موجبة ومقبولة ولها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث كانت معاملات الارتباط بين الاتجاهات والدرجة الكلية موجبة وتراوحت بين (٠.٥٠ -٠.٧٨) وبهذا تكون مقبولة كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (٣): يوضح مؤشر الاتساق الداخلي لاختبار الاستماع لطفل الروضة

المهارة الأولى: التعرف السماعي		المهارة الثانية: التمييز السماعي		المهارة الثالثة: الاستنتاج	
رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠.٥٦	٦	٠.٦٧	٣	٠.٧٠
٢	٠.٥٣	٩	٠.٥٢	٤	٠.٦٧
٧	٠.٥٥	١٠	٠.٧٨	٥	٠.٦٥
١٣	٠.٦٥	١١	٠.٥٤	١٢	٠.٧١
١٤	٠.٧٨	١٥	٠.٦٥	٨	٠.٥٠

٢- **زمن الاختبار**: تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب الزمن الذي استغرقه كل طفل وقسمته على عدد الأطفال الكلي، وجد أنه يساوى ٤٥ دقيقة

٣- **حساب ثبات اختبار مهارات الاستماع:** تم حساب ثبات الاختبار احصائيا عن طريق إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ، الجدول التالي يوضح قيمة معامل ثبات الاختبار:

جدول (٤): قيم معاملات الثبات لاختبار مهارات الاستماع وللاختبار ككل

مهارات الاستماع	معامل ألفاكرونباخ
التعرف السماعي	٠,٧٨
التمييز السماعي	٠,٨٦
الاستنتاج	٠,٧٣
الاختبار ككل	٠,٨٢

وتشير النتائج بالجدول السابق إلي تمتع اختبار مهارات الاستماع لطفل الروضة وكافة أجزائه بدرجة مرتفعة من الثبات.

٤- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الاستماع:** بهدف تحديد مدى سهولة أو صعوبة مفردات الاختبار، ومن ثم حذف المفردات التي تتسم بالصعوبة والتي يقل معامل سهولتها عن (٢٠%)، وكذلك التي يزيد معامل سهولتها عن (٨٠%)، ويتم حساب معامل السهولة بحساب المتوسط الحسابي لعدد الإجابات الصحيحة على هذه المفردة بالنسبة للعدد الكلي للإجابات الصحيحة والخاطئة، وإذا كان معامل السهولة لأحد الأسئلة عاليا حوالي (٧٥%) فهذا يعني أن معامل الصعوبه لهذا السؤال سوف يكون (٢٥%)، وقد تم استخدام المعادلة التالية لحساب معامل السهولة: (فؤاد البهي، ٢٠٠٦، ٤٤٦)

معامل السهولة لإحدى مفردات الاختبار =	عدد الإجابات الصحيحة
	عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة

بعد استخدام المعادلة السابقة على كل مفردة من مفردات الاختبار اتضح أن معامل السهولة لمفردات هذا الاختبار تتراوح بين (٦٤. ٠- ٢٧. ٠) وتتراوح معاملات الصعوبة بين (٢٤. ٠- ٧١. ٠)، وهذا يفسر أن هناك تباين المفردات أكبر من ٢٠% وهذا يعني أن أسئلة الاختبار تتمتع بدرجة صعوبة وسهولة مقبولة.

- **الصورة النهائية لاختبار مهارات الاستماع لطفل الروضة(ملحق٣):** بعد حساب الصدق والثبات وزمن الاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية معداً للتطبيق علي عينة البحث؛ حيث بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته النهائية (١٥) سؤالا ويوضح الجدول التالي مواصفات الاختبار والوزن النسبي للاختبار:

جدول (٥): مواصفات الاختبار ووزنه النسبي

مهارات الاستماع	عدد المفردات	الوزن النسبي	الأسئلة
التعرف السماعي	٤	%٢٦.٦	الأول والسابع والثالث عشر والثاني
التمييز السماعي	٥	%٣٣.٣	الحادي عشر والسادس و العاشر والتاسع والرابع عشر
الاستنتاج	٦	%٤٠	الثالث والرابع والخامس والثاني عشر والثامن والخامس عشر
المجموع	١٥	%١٠٠	١٥

٣- بناء بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع لطفل الروضة:

تعد بطاقات الملاحظة من أنسب الأدوات لقياس مهارات الاستماع لدى الطفل، وفيما يلي خطوات إعداد البطاقة:

- **هدفت بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع إلى:** ملاحظة مهارات الاستماع لدى طفل الروضة بهدف التحقق من فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة.
- **مصادر بناء بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع من خلال:** الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة في مهارات الاستماع لطفل الروضة، والرجوع لقائمة مهارات الاستماع التي تم بناؤها وضبطها مسبقا.
- **بناء بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع:** تناولت البطاقة مهارات الاستماع الثلاث، وقد اشتملت على ثلاث مهارات أساسية ترتبط بما يلي: التعرف السماعي، والتمييز السماعي، والاستنتاج السماعي لدى الأطفال.
- وقد تم اتباع التدرج الثنائي للتقدير المهارات كما يلي: الأول يفعل والثاني لا يفعل ويمكن تفسير كلا منهما كما يلي: (يفعل) تعني أن أداء الطفل يظهر بنسبة (٦٦.٦%) أو أكثر من المهارات الفرعية الفرعية المناسبة لطبيعة المهارة الرئيسية المتعلقة بالتعرف السماعي، أو التمييز، أو الاستنتاج، بينما (لا يفعل) تعني أداء الطفل يظهر بنسبة (٣٣.٤%) أو أقل أو لايظهر في المهارات الفرعية المناسبة لطبيعة المهارة الرئيسية المتعلقة بالتعرف السماعي، أو التمييز، أو الاستنتاج (سيتم توضيح ذلك فيما بعد في محك تصحيح بطاقة الملاحظة).
- **تكونت بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع في صورتها الأولية** من (٣٠) عبارة موزعة على ثلاث محاور رئيسية محور التعرف السماعي، و التمييز السماعي، الاستنتاج.
- تم عرض الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين متخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومناهسج الطفل، وبعض معلمات رياض الأطفال؛ للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة حيث تم حذف عبارة في محور التمييز السماعي وهي: يميز درجة الصوت، وتعديل إلى يميز صوت الرجل من صوت المرأة، وتعديل عبارة في محور الاستنتاج وهي: يدرك تسلسل الحديث المسموع إلى يرتب أحداث القصة المسموعة ترتيباً صحيحاً ويعد هذا بمثابة الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة؛ حيث تم الموافقة على أكثر من ٨٥% من العبارات وهي نسبة عالية.
- **التجربة الاستطلاعية لبطاقة ملاحظة مهارات الاستماع:**

تم تطبيق البطاقة على نفس العينة الاستطلاعية قوامها (٢٠) أطفال بمدرسة الجمهورية الحديثة الابتدائية التابعة لإدارة بركة السبع التعليمية – محافظة المنوفية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣م، ٣ -٤/ ١٠/ ٢٠٢٣؛ بهدف التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة، وقد تم استخدام معادلة كوبر(cooper) لمعرفة مدى الاتفاق بين الملاحظات (الباحثتان

ومعلمتان مساعداتنا لهما) خارج العينة، وقد تم عمل ملاحظة للعينة الاستطلاعية خلال نافذة كاملة بالاستعانة بمعلمة من الروضة، وقد تم حساب متوسط نسبة الاتفاق كما هو موضح بالجدول:

جدول (٦): نتائج حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة كوبر

المعلمات	عدد مفردات البطاقة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الإختلاف	النسبة المئوية
١	٣٠	٢٣	٧	%٩٠
٢	٣٠	٢٢	٦	%٨٥
٣	٣٠	٢٥	٥	%٩١.٣
٤	٣٠	٢١	٨	%٨٢.٥
متوسط النسبة المئوية للاتفاق بين الملاحظين				%٨٧.٤

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق بين الملاحظات المئوية ٨٧.٤% وهي قيمة ثبات مرتفعة؛ مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحيتها للاستخدام وتطبيقها على مجموعة البحث التجريبية.

- **أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية(ملحق ٤):** مكونة من (٣٠) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور رئيسة وهي: مهارات التعرف والتمييز والاستنتاج السماعي، وقد تم اتباع التدرج الثنائي (يفعل – لا يفعل).
- **محك تصحيح بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع:** تم التصحيح للبطاقة وفقا لما يلي: أن الطفل الذي يؤدي نسبة (٦٦.٦% أو أكثر) وهو ما يعادل قيام الطفل بأداء عدد(١٦ إلى ٣٠) مهارة فرعية من أصل عدد (٣٠) مهارة فرعية تابعة للمهارات الرئيسية المتعلقة بالتعرف السماعي أو التمييز أو الاستنتاج، فيصنف أداء الطفل في بطاقة الملاحظة تحت ما يسمى (يفعل) في الرصد، بينما الطفل الذي يؤدي نسبة (٣٣.٤%أو أقل) وهو ما يعادل قيام المعلم بأداء عدد (صفر إلى ١٥) مهارة فرعية من أصل عدد (٣٠) مهارة فرعية تابعة للمهارات الرئيسية المتعلقة بالتعرف السماعي أو التمييز أو الاستنتاج فيصنف أداء الطفل في بطاقة الملاحظة تحت ما يسمى (لا يفعل).

٤- بناء اختبار مهارات القراءة لطفل الروضة: تم بناء وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

- **تحديد هدف اختبار مهارات القراءة**: قياس مهارات القراءة لدى أطفال الروضة والتحقق من تنميتها لدى الأطفال.
- **خطوات تصميم اختبار مهارات القراءة:** مر التصميم بثلاث مراحل، هي:

المرحلة الأولى: تحديد مهارات القراءة المناسبة لأطفال الروضة، وهي:
التي حددها البحث الحالي؛ نظرا لملاءمتها للمرحلة العمرية للأطفال بهدف تنمية مهارات القراءة لديهم.

▪ **المرحلة الثانية: بناء اختبار مهارات القراءة:** تم بناء الاختبار بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة؛ لتعرف كيفية صياغة أسئلة الاختبار، وتحديد نوع الأسئلة، وتعرف مواصفات الاختبار الجيد، وتم بناء الاختبار عن طريق:

- **إعداد تعليمات اختبار مهارات القراءة:** تم إعداد تعليمات الاختبار بشكل واضح للأطفال لتيسير الأسئلة.
- **إعداد أسئلة الاختبار وصياغتها:** تكون الاختيار مجموعة من الأسئلة الموضوعية، تقيس مهارات القراءة التي سبق تحديدها موزعة على ثلاث مهارات رئيسية: مهارة التعرف والتمييز والفهم القرائي، حيث تتضمن مهارة التعرف القرائي (٣ أسئلة) ومهارة التمييز القرائي (٤أسئلة) ومهارة الفهم القرائي تشمل (٥ أسئلة)، وتعطى درجتان للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ، وبهذا يكون مجموع الدرجات النهائية للاختبار ككل (٢٤) درجة، وقد روعي في أثناء صياغة مفردات الاختبار ما يلي: توزيع الإجابات الصحيحة عشوائيا بين الاختيارات، وأن تكون الأسئلة مناسبة للطفل من حيث الطول، ووضوح الألفاظ وخلوها من التعقيد بما يلائم الطفل.

▪ **المرحلة الثالثة:**

عرض اختبار مهارات القراءة في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛ وذلك للتحقق من مدى وضوح تعليمات الاختبار، ودقة الصياغة العلمية واللغوية لأسئلة الاختبار، والتحقق من مدى ارتباط مفردات الاختبار بمهارات القراءة ومدى مناسبته لطفل الروضة، وتم عمل التعديلات التي أشار إليها المحكمون.(**الصدق الظاهري)**

التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات القراءة: تم تطبيق اختبار مهارات القراءة على نفس العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وذلك في الفصل الدراسي الأول بتاريخ ٣ -٤/ ١٠/ ٢٠٢٣، وكان الغرض من التجربة حساب صدق وثبات الاختبار، ومعاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، والفترة الزمنية له، وكانت نتائج التجربة الاستطلاعية كالآتي:

- **حساب صدق اختبار مهارات القراءة:** تم حساب صدق الاختبار إحصائيا من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية بعد إعادة تطبيق الاختبار، حيث وجدت معاملات الارتباط موجبة ومقبولة ولها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث كانت معاملات الارتباط بين الاتجاهات والدرجة الكلية موجبة وتراوحت بين (٠.٥٣ -٠.٨٧) وبهذا تكون مقبولة كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (٧): يوضح صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات القراءة لطفل الروضة

المهارة الأولى: التعرف القرائي		المهارة الثانية: التمييز القرائي		المهارة الثالثة: الفهم القرائي	
رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠.٦٦	٦	٠.٦٤	٣	٠.٧٣
٢	٠.٥٣	٩	٠.٨٧	٤	٠.٦٧
٥	٠.٥٥	١٠	٠.٧٨	٧	٠.٨٥
٨	٠.٦٥	١١	٠.٥٤	١٢	٠.٧١

٥- **زمن اختبار مهارات القراءة:** تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب الزمن الذي استغرقه كل طفل وقسمته على عدد الأطفال الكلي، وجد أنه يساوى ٦٠ دقيقة

٦- **حساب ثبات اختبار مهارات القراءة:** تم حساب ثبات الاختبار احصائيا عن طريق إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ، الجدول التالي يوضح قيمة معامل ثبات الاختبار:

جدول (٨): قيم معاملات الثبات لاختبار مهارات القراءة وللاختبار ككل

مهارات القراءة	معامل ألفاكرونباخ
التعرف القرائي	٠,٧٩
التمييز القرائي	٠,٨٤
الفهم القرائي	٠,٧٦
الاختبار ككل	٠,٨٥

وتشير النتائج بالجدول السابق إلي تمتع اختبار مهارات القراءة لطفل الروضة وكافة أجزائه بدرجة مرتفعة من الثبات.

٧- **حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات القراءة:**

بهدف تحديد مدى سهولة أو صعوبة مفردات الاختبار، ومن ثم حذف المفردات التي تتسم بالصعوبة والتي يقل معامل سهولتها عن (٢٠%)، وكذلك التي يزيد معامل سهولتها عن (٨٠%)، ويتم حساب معامل السهولة بحساب المتوسط الحسابي لعدد الإجابات الصحيحة على هذه المفردة بالنسبة للعدد الكلي للإجابات الصحيحة والخاطئة، وإذا كان معامل السهولة لأحد الأسئلة عاليا حوالي (٧٥%) فهذا يعني أن معامل الصعوبه لهذا السؤال سوف يكون (٢٥%)، وقد تم استخدام المعادلة التالية لحساب معامل السهولة: (فؤاد البهي، ٢٠٠٦، ٤٤٦)

معامل السهولة لإحدى مفردات الاختبار =	عدد الإجابات الصحيحة
	عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة

بعد استخدام المعادلة السابقة على كل مفردة من مفردات الاختبار اتضح أن معامل السهولة لمفردات هذا الاختبار تتراوح بين (٦٦. ٠- ٢٨. ٠) وتتراوح معاملات الصعوبة بين (٢٧. ٠- ٧٦. ٠)، وهذا يفسر أن هناك تباين المفردات أكبر من ٢٠% وهذا يعني أن أسئلة الاختبار تتمتع بدرجة صعوبة وسهولة مقبولة.

(و) الصورة النهائية لاختبار مهارات القراءة لطفل الروضة (ملحق ٥): بعد حساب الصدق والثبات وزمن الاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية معداً للتطبيق علي عينة البحث؛ حيث بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته النهائية (١٢) سؤالا ويوضح الجدول التالي مواصفات الاختبار والوزن النسبي للاختبار:

جدول (٩): مواصفات الاختبار ووزنه النسبي

مهارات القراءة	عدد المفردات	الوزن النسبي
التعرف القرائي	٣	%٢٥
التمييز القرائي	٤	%٣٣.٣
الفهم القرائي	٥	%٤١.٦
المجموع	١٢	%١٠٠

٥- بناء بطاقة ملاحظة مهارات القراءة لطفل الروضة:

تعد بطاقات الملاحظة من أنسب أدوات التقويم لقياس مهارات القراءة لدى الطفل، وفيما يلي خطوات إعداد البطاقة:

- **هدفت بطاقة ملاحظة مهارات القراءة إلى:** تقويم مهارات القراءة لدى طفل الروضة بهدف التحقق من فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تدريس اللغة العربية لأطفال الروضة وتنمية مهارات القراءة لديهم.
- **مصادر بناء بطاقة ملاحظة مهارات القراءة من خلال:** الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة في مهارات القراءة لطفل الروضة، والرجوع لقائمة مهارات القراءة التي تم بناؤها وضبطها مسبقا.
- **بناء بطاقة ملاحظة مهارات القراءة:** تناولت البطاقة مهارات القراءة الثلاث، وقد اشتملت على ثلاث مهارات أساسية ترتبط بما يلي: التعرف القرائي، والتمييز القرائي، والفهم القرائي لدى الأطفال.
- وقد تم اتباع التدرج الثنائي للتقدير المهارات كما يلي: الأول يفعل والثاني لا يفعل ويمكن تفسير كلا منهما كما يلي: (يفعل) تعني أن أداء الطفل يظهر بنسبة (٦٦.٦%) أو أكثر من المهارات الفرعية المناسبة لطبيعة المهارة الرئيسية المتعلقة بالتعرف القرائي، أو التمييز، أو الفهم، بينما (لا يفعل) تعني أداء الطفل يظهر بنسبة (٣٣.٤%) أو أقل أو لايظهر في المهارات الفرعية المناسبة لطبيعة المهارة الرئيسية المتعلقة بالتعرف القرائي، أو التمييز، أو الفهم (سيتم توضيح ذلك فيما بعد في محك تصحيح بطاقة الملاحظة).
- **تكونت بطاقة ملاحظة مهارات القراءة في صورتها الأولية** من (٢٤) عبارة موزعة على ثلاث محاور رئيسية محور التعرف القرائي، و التمييز القرائي، والفهم القرائي.

تم عرض الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين متخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومناهج الطفل، وبعض معلمات رياض الأطفال؛ للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة حيث تم إضافة عبارة في محور التعرف القرائي وهي: ينطق المدود بالكلمة نطقا صحيحا ويعد هذا بمثابة الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة؛ حيث تم الموافقة على أكثر من ٨٥% من العبارات وهي نسبة عالية.

- **التجربة الاستطلاعية لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة:**

تم تطبيق البطاقة على نفس العينة الاستطلاعية السابقة يوم ٣ -٤/ ١٠/ ٢٠٢٣؛ بهدف التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة، وقد تم استخدام معادلة كوبر(cooper) لمعرفة مدى الاتفاق بين الملاحظات (الباحثتان ومعلمتان مساعداتنا لهما) خارج العينة، وقد تم عمل ملاحظة للعينة الاستطلاعية خلال حصة دراسية كاملة بالاستعانة بمعلمة لغة عربية في الروضة، وقد تم حساب متوسط نسبة الاتفاق كما هو موضح بالجدول:

جدول (١٠): نتائج حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة كوبر

المعلمات	عدد مفردات البطاقة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الإختلاف	النسبة المئوية
١	٢٤	١٩	٥	%٩١
٢	٢٤	١٨	٦	%٨٢.٤
٣	٢٤	٢٠	٤	%٩٢
٤	٢٤	١٧	٧	%٨٠.٥
متوسط النسبة المئوية للاتفاق بين الملاحظين				%٨٦.٤

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق بين الملاحظات المئوية ٨٦.٤% وهي قيمة ثبات مرتفعة؛ مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحيتها للاستخدام وتطبيقها على مجموعة البحث التجريبية.

- **أصبحت بطاقة ملاحظة مهارات القراءة في صورتها النهائية(ملحق ٦):** مكونة من (٢٤) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور رئيسة وهي مهارى التعرف القرائي، والتمييز والفهم القرائي، وقد تم اتباع التدرج الثنائي (يفعل – لا يفعل)
- **محك تصحيح بطاقة ملاحظة مهارات القراءة:**

تم التصحيح للبطاقة وفقا لما يلي: أن الطفل الذي يؤدي نسبة (٦٦.٦% أو أكثر) وهو ما يعادل قيام الطفل بأداء عدد(١٣ إلى ٢٤) مهارة فرعية من أصل عدد (٢٤) مهارة فرعية تابعة للمهارات الرئيسية المتعلقة بالتعرف القرائي أو التمييز أو الفهم القرائي، فيصنف أداء الطفل في بطاقة الملاحظة تحت ما يسمى **(يفعل)** في الرصد، بينما الطفل الذي يؤدي نسبة (٣٣.٤%أو أقل) وهو ما يعادل قيام المعلم بأداء عدد (صفر إلى ١٢) مهارة فرعية من أصل عدد (٢٤) مهارة فرعية تابعة للمهارات الرئيسية المتعلقة بالتعرف القرائي أو التمييز أو الفهم القرائي فيصنف أداء الطفل في بطاقة الملاحظة تحت ما يسمى **(لا يفعل).**

٦- خطوات تطبيق استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى طفل الروضة (ملحق ٧): اتبعت الباحثتان نموذج التصميم التعليمي ADDIE عند تطبيق استراتيجية المحطات العلمية مع الطفل، وكانت مراحل النموذج كالتالي:

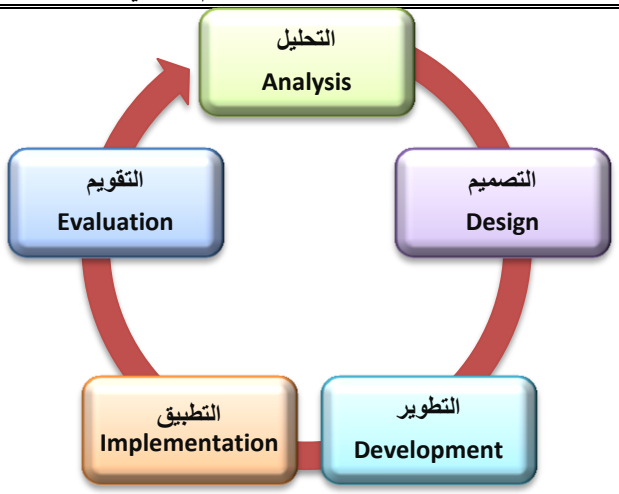

شكل (٣):التصميم التعليمي لتطبيق استراتيجية المحطات العلمية مع الطفل

المرحلة الأولى: التحليل:Analysis

تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

تحليل خصائص الأطفال:

قامت الباحثتان بتحليل خصائص أطفال الروضة من خلال مجموعة من الخصائص وهي:

أ. الخصائص المعرفية وتشمل:

- مستوى التطور المعرفي للأطفال.
- مستوى الثقافة من خلال القدرة على اكتساب المعلومات.
- مناسبة استراتيجية المحطات العلمية لمعارف وخبرات الأطفال السابقة.

ب. الخصائص الوجدانية وتشمل:

- مراعاة اهتمامات الأطفال والفروق الفردية.

ج. مراعاة محفزات التعلم من خلال تحرى الدقة في اختيار المصادر التي تساعد في زيادة دافعيه الأطفال وتحفيزهم على إتقان مهارات الاستماع و القراءة.

د. الخصائص الفسيولوجية وتشمل:

- تناسب عمر الأطفال حيث يتأثر كل طفل في هذه المرحلة العمرية بالمثيرات المختلفة.

تحليل الهدف العام: يتم في هذه الخطوة تحديد الهدف العام من التعليم باستخدام استراتيجية المحطات العلمية، وهو تقديم موضوعات اللغة العربية للأطفال بالاستراتيجية بهدف تنمية مهارات الاستماع والقراءة لديهم.

تحليل متطلبات بيئة التدريس: يتم في هذه الخطوة تحديد متطلبات بيئة التدريس، ومنها: توفير غرفة صفية فارغة، توفير مقاعد دراسية، جهاز حاسوب، أوراق عمل المحطات.

تحليل المحتوى الدراسي: تم الاطلاع على الموضوعات المقررة على الأطفال بالكتاب المدرسي ودليل معلم رياض الأطفال مادة اللغة العربية للمستوى الثاني الفصل الدراسي الأول، والتي يمكن توظيفها في تنمية مهارات الاستماع والقراءة باستخدام استراتيجية المحطات العلمية وهي كالتالي:

جدول (١١): يوضح موضوعات اللغة العربية بمنهج المستوى الثاني لرياض الأطفال

المحاور	الموضوعات	المحتوى – الأهداف العامة
المحور الأول: من أكون	**أنا مميز** **قصة مشتركة** **أسرتي** **قصة مشتركة**	**يصف سماته الشخصية والبدنية ومميزات شخصيته** **يسعى إلى تنمية استقلاليته** **يحترم الآخرين** **يميز الحروف المتشابهة في الصوت** **يدرك المتشابه والمختلف بينه وبين الآخر.** **يدرك مسؤلية كل فرد في الأسرة.** **يصف أسرته.** **يعمل على أن يكون له دور فعال في أسرته.** **يشارك أسرته في المسؤليات.** **قصة: لماذا تغير الدب الصغير؟** **قصة: كلنا نعمل**
المحور الثاني: العالم من حولى	**عالمي الصغير(مدرستي ومجتمعي)** **قصة مشتركة** **قصة موجهة** **عالمي الكبير(الوطن والكوكب)** **قصة مشتركة**	**يظهر حماسه تجاه مسؤليته ومهامه اليومية.** **يتمكن من حل نزاعات مع الآخرين** **الاستماع الجيد للآخرين.** **احترام آراء الآخرين.** **القدرة على حل المشكلات.** **قصة: فكرة جميلة** **قصة: زملاء المدرسة**

المرحلة الثانية: التصميم: Design

تبنى البحث الحالي خطوات إعداد استراتيجية المحطات العلمية وهي كالتالي:

- تحديد أهداف الموضوع المراد بناء المحطات العلمية فيه.
- تحديد المفاهيم العلمية المراد تدريسها.
- تجهيز المعدات والأدوات والإمكانيات الخاصة بكل محطة مثل (الكتب- الأجهزة- الصور- العروض التقديمية)، والتأكد من صلاحيتها للاستخدام؛ لضمان الاستفادة منها بشكل صحيح.
- تحديد الأنشطة التي يتم تنفيذها، وتناول المفهوم بأكثر من طريقة.
- إعداد محتوي المحطات، ومراعاة التدرج في مستوى الأنشطة لكي تناسب قدرات واهتمامات الأطفال.
- تقسيم الأطفال إلي مجموعات غير متجانسة، مع مراعاة حجم المجموعة والفصل والإمكانيات المتاحة.
- ولقد قامت الباحثتان باختيار المحطات: في تدريس موضوعات اللغة العربية (القرائية، الصورية، متحف الشمع، الإلكترونية، الاستشارية).

المرحلة الثالثة: التطوير: Development

وهي مرحلة الإنتاج الفعلي، حيث تم تصميم المحطات الخمس وتجهيزها للتنفيذ، وفق دليل المعلمة؛ حيث يشتمل على الأهداف التعليمية، وأدوار المعلمة والمتعلمين، والخطوات التنفيذية في ضوء استراتيجية المحطات العلمية.

المرحلة الرابعة: التطبيق: Implementation

أولا المجموعة التجريبية: تقسيم الأطفال إلي مجموعات:

- تم تقسيم الأطفال إلي خمس مجموعات، كل مجموعة تضم خمسة أطفال.
- ترتيب الأطفال داخل كل مجموعة، مع توضيح دور كل طفل وفق الجدول التالي:

جدول (١٢): أدوار الأطفال داخل استراتيجية المحطات العلمية

م	الدور	الوظيفة
١	قائد المجموعة	وتشمل مسؤولياته قيادة المجموعة حتي تتم المهمة في كل محطة.
٢	المسجل	وتشمل مسؤولياته استكمال أوراق العمل، تلخيص القرارات والنتائج التي تم التوصل إليها.
٣	شخص المعلومات	وتشمل مسؤولياته الحصول على أوراق العمل والمعلومات، الحصول على الكتب والصور، وسؤال المعلمة عن التوضيحات.
٤	شخص التموين	وتشمل مسؤولياته الحصول على الأدوات والمواد، إعادة جميع الأدوات عند الانتهاء، التبليغ عن حادث قد يحدث أثناء إجراء التجارب، تبليغ المعلم عن المواد غير المتوفرة.
٥	النقيب	وتشمل مسؤولياته التأكد من وجود جميع أعضاء المجموعة في المحطة الخاصة بهم لأداء المهمة، يراقب الوقت ومستوي أعضاء المجموعة، التأكد من انتهاء عمل المجموعة، الإشراف على عملية تنظيف المحطة قبل الانتقال إلي غيرها.

إعداد وتجهيز المحطات:

اتبعت الباحثتان خطوات إعداد المحطات في تصميمها وهي:

- **المحطة القرائية:** ويتم تصميم هذه المحطة اعتمادًا على وجود مادة علمية قرائية كقصص، وكتب، ويقوم الطفل بقراءة المادة الموجودة بالمحطة والمتعلقة بالدرس ومن ثم الإجابة عن الأسئلة المصاحبة.
- **المحطة الصورية:** ويتم تصميم هذه المحطة بوجود عدد من الصور والرسومات يتصفحها الأطفال، ويجيبون عن الأسئلة المتعلقة بها، ويكون مصدر هذه الصور موسوعة علمية، أو ملصقا، أو قصة مصورة، ويجيبون عن الأسئلة المصاحبة.
- **المحطة الإلكترونية:** ويتم تصميم هذه المحطة بوضع جهاز حاسب آلي يقوم الأطفال بمشاهدة عرض تقدمي، أو فليم تعليمي متعلق بموضوع الدرس، فيستمع الأطفال، ويشاهدون المادة

المعروضة، أو يبحثون في الإنترنت، أو فلاشة تعليمية مرتبطة بموضوع الدرس، ومن ثم يجيبون عن الأسئلة المصاحبة لهذه المحطة.

- **محطة متحف الشمع**: ويتم تصميم هذه المحطة بطلب المعلم من أحد الأطفال داخل الصف أو خارجة، بتقمص شخصية علمية أو مشهورة، مثل أحد العلماء ويرتدي ملابس العصر الذي يعيش فيه، ويحمل بعضًا من كتبه، أو الأجهزة التي اخترعها، أو صورة تحكي أهم إنجازاته، ويتحدث عنه، ويجيبون عن الأسئلة المصاحبة.
- **المحطة الاستشارية:** ويتم تصميم هذه المحطة للخبراء، حيث تقف المعلمة وراء هذه المحطة، أو أحد الأطفال المتفوقين،أو استضافة زائر كخبير متخصص كمهندس أو طبيب ذي علاقة بموضوع الدرس، وعند وصول الأطفال لهذه المحطة، يقوم الأطفال بتوجيه أسئلة له متعلقة بموضوع الدرس.

ثانيا المجموعة الضابطة: قامت الباحثتان بتدريس نفس المحتوى العلمي بالطريقة المعتادة لأطفال المجموعة الضابطة، وذلك عن طريق العرض والحوار والمناقشة مع الأطفال.

المرحلة الخامسة: التقويم: Evaluation:

في هذه المرحلة قامت الباحثتان بإعداد أدوات التقويم الآتية:

- اختبار مهارات الاستماع لقياس مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة
- اختبار مهارات القراءة لقياس مهارات القراءة لدى أطفال الروضة
- بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع لقياس نمو مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة
- بطاقة ملاحظة مهارات القراءة لقياس نمو مهارات القراءة لدى أطفال الروضة

٧- إعداد دليل المعلمة لتعليم الأطفال موضوعات اللغة العربية باستخدام استراتيجية المحطات العلمية(ملحق ٨):

وقد تم بناء الدليل ليكون معينًا ومساعدًا لمعلمة الروضة، وفقاً للخطوات التالية:

الهدف من إعداد دليل المعلمة:

هدف الدليل إلي توضيح كيفية تعليم الأطفال موضوعات القراءة وقصص الاستماع باستخدام استراتيجية المحطات العلمية، لتنمية مهارات الاستماع والقراءة لديهم.

مصادر إعداد الدليل:

- كتاب اللغة العربية (تواصل) رياض الأطفال (المستوى الثاني) الفصل الدراسي الأول.
- أهداف تدريس اللغة العربية بمرحلة رياض الأطفال(وزاة التربية والتعليم المصرية ٢٠١٣)
- خصائص أطفال الروضة.
- قائمة مهارات الاستماع والقراءة، واستراتيجية المحطات العلمية.

محتويات دليل المعلمة: تضمن الدليل عدة عناصر وهي:

- مقدمة الدليل.

- الأهداف العامة للدليل.
- الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في صفوف مرحلة رياض الأطفال.
- الأهداف الخاصة لتدريس الاستماع والقراءة في صفوف مرحلة رياض الأطفال.
- تعريف استراتيجية المحطات العلمية.
- تعريف الاستماع.
- تعريف القراءة.
- الأهداف العامة التي ينبغي تحقيقها بعد دراسة الطفل للدروس.
- الوسائط التعليمية.
- الأنشطة التعليمية.
- أساليب التقويم.
- الخطة الزمنية المقترحة لتدريس موضوعات اللغة العربية.
- خطة السير في تعليم الطفل كل موضوع من موضوعات وتتضمن:
  - الأهداف التعليمية (نواتج التعلم).
  - الوسائط الرقمية والوسائل التعليمية.
  - التهيئة.
  - عرض الموضوع.
  - الأنشطة التعليمية.
  - التقويم.

٨- إعداد أوراق العمل:

تضمنت أوراق العمل أنشطة حول الاستماع و القراءة لطفل الروضة وفقا للمقرر الذي يدرسه، وتتضمن داخل كل محطة ورقة عمل (القرائية، الصورية، متحف الشمع، الإلكترونية، الاستشارية) لذا قامت الباحثتان بإعداد عدد من أوراق العمل داخل كل محطة.

٩-إعداد كراسة الأنشطة للأطفال لتنمية مهارات الاستماع والقراءة باستخدام استراتيجية المحطات العلمية(ملحق ٩):

قامت الباحثتان بإعداد كراسة الأطفال وفق الخطوات التالية:

(٩-١) أهداف كراسة أنشطة الطفل:

تم إعداد كراسة أنشطة الأطفال لتدريبهم على مهارات الاستماع والقراءة وفق خطوات ومراحل استراتيجية المحطات العلمية.

(٩-٢) محتوى كراسة الطفل:

تحتوي على عدة عناصر، وهي:

- مقدمة.

- الأهداف العامة للمنهج
- الأهداف الإجرائية لكل موضوع.
- الوسائط والوسائل التعليمية المستخدمة لكل موضوع.
- الأنشطة التعليمية الخاصة بكل موضوع.

❖ **للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة:**

تم تطبيق أدوات البحث قبليًا على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للتحقيق من تكافؤ المجموعتين تم إجراء ما يلي:

- **التطبيق القبلي لاختبار الاستماع لأطفال الروضة:** تم تطبيق الاختبار على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في رياض الأطفال التابعة لمدرسة البنات الابتدائية الحديثة التابعة لإدارة بركة السبع التعليمية بمحافظة المنوفية، خلال الفترة من ٨: ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣م وتمت معالجة البيانات إحصائيًا بواسطة البرنامج الإحصائي Spss، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٣): دلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع

م	مكونات الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	التعرف السماعي	الضابطة	٢٥	٥,١٦	٢,٩١	٤٨	١,٤٣	غير دال
		التجريبية	٢٥	٥,٣٦	٢,٩٩			
٢	التمييز السماعي	الضابطة	٢٥	٤,٥٦	٠,٨٢	٤٨	١,٥٠	غير دال
		التجريبية	٢٥	٤,٢٨	١,٥٣			
٣	الاستنتاج	الضابطة	٢٥	٤,٣٦	٠,٩٥	٤٨	٠,٨٣٣	غير دال
		التجريبية	٢٥	٤,٩٠	١,٠٨			
٤	الاختبار ككل	الضابطة	٢٥	١٣,٩١	٢,٧٨	٤٨	٢,٠٤	غير دال
		التجريبية	٢٥	١٤,٨٤	٣,٩٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) المحسوبة (١,٤٣- ١,٥٠- ٠,٨٣٣- ٢,٠٤) لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في إختبار مهارات الإستماع، لم تتجاوز قيمتها الجدولية (٢,٧) عند درجات حرية (٤٨)، ومستوى دلالة (٠,٠١)، وبالتالي الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الاستماع قبليًا غير دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يعد مؤشرًا على تكافؤ هاتين المجموعتين في الجوانب المعرفية لتلك المكوّنات.

- **التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة لطفل الروضة:**

كما تم تطبيق الاختبار مهارات القراءة على مجموعتي البحث السابقة التجريبية والضابطة، وتمت معالجة البيانات إحصائيًا بواسطة البرنامج الإحصائي Spss، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (١٤): دلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة

م	مكونات الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	التعرف القرائي	الضابطة	٢٥	٣,٩٢	١,٣٣	٤٨	١,٧٩	غير دال
		التجريبية	٢٥	٣,٧٤	١,٩٣			
٢	التمييز القرائي	الضابطة	٢٥	٥,٠٧	١,٩٠	٤٨	٢,١٦	غير دال
		التجريبية	٢٥	٥,١٩	٢,١٣			
٣	الفهم القرائي	الضابطة	٢٥	٥,٠٤	١,٧٣	٤٨	١,٣٤	غير دال
		التجريبية	٢٥	٥,٠٠	١,٦٥			
٤	الاختبار ككل	الضابطة	٢٥	١٣,١١	٣,٦٩	٤٨	٢,٣٧	غير دال
		التجريبية	٢٥	١٣,٨٣	٤,١٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) المحسوبة (١,٧٩- ٢,١٦- ١,٣٤- ٢,٣٧) لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، لم تتجاوز قيمتها الجدولية (٢,٧) عند درجات حرية (٤٨)، ومستوى دلالة (٠,٠١)، وبالتالي الفرق بين متوسطات درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة قبليًا غير دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يعد مؤشرًا على تكافؤ هاتين المجموعتين في الجوانب المعرفية لتلك المكوّنات.

- **التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستماع لطفل الروضة:**

للتحقق من هذا الفرض تم المقارنة بين أداء أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستماع باستخدام اختبار "مربع كاي" من خلال برنامج SPSS، الموضح بالجدول التالي:

جدول (١٥): يوضح قيمة مربع (كاي) للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستماع

المهارات	المجموعة	يفعل	لا يفعل	مربع (كاى)^{٢}	*p*-Value عند (٠.٠٥)
التعرف السماعي	التجريبية	١٠	١٥	٠.٩٨	غير دالة
	الضابطة	٩	١٦		
التمييز السماعي	التجريبية	١١	١٤	٠.٨٨	غير دالة
	الضابطة	١٢	١٣		
الاستنتاج	التجريبية	١٠	١٥	٠.٨٤	غير دالة
	الضابطة	٩	١٦		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة أداء الأطفال في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة مهارات الاستماع، وأن قيمة (p-Value) غير دالة عند مستوى (٠.٠٥) مما يظهر تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

- **التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لطفل الروضة:**

للتحقق من هذا الفرض تم المقارنة بين أداء أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة باستخدام اختبار "مربع كاي" من خلال برنامج SPSS، الموضح بالجدول التالي:

جدول (١٦): يوضح قيمة مربع (كاي) للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة

المهارات	المجموعة	يفعل	لا يفعل	مربع (كاى)^{٢}	*p*-Value عند (٠.٠٥)
التعرف القرائي	التجريبية	١١	١٤	٠.٧٨	غير دالة
	الضابطة	٩	١٦		
التمييز القرائي	التجريبية	١٠	١٥	٠.٧٨	غير دالة
	الضابطة	١١	١٤		
الفهم القرائي	التجريبية	٩	١٦	٠.٨٠	غير دالة
	الضابطة	٨	١٧		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة أداء الأطفال في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة مهارات القراءة، وأن قيمة (p-Value) غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يظهر تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

تطبيق البرنامج باستخدام استراتيجية المحطات العلمية:

قامت الباحثتان بتدريس موضوعات اللغة العربية للأطفال باستخدام استراتيجية المحطات العلمية لأطفال المجموعة التجريبية للبحث من K.G2، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٣، ولمدة شهرين ونصف من الأحد٢٠٢٣/١٠/١٥م، وحتى الخميس ٢٠٢٣/١٢/٢١م وقامت الباحثتان بتطبيق البحث بالتعاون مع معلمات الروضة بالمدرسة المسئولين عن القاعتين بعد تدريبهن من قبل الباحثتان على استراتيجية المحطات العلمية وكيفية استخدامها لتنمية المهارات المستهدفة؛ وقد تم شرح المقصود بالمحطات العلمية، وخطوات تنفيذها، والتعليمات الخاصة بكل محطة من المحطات، وتوزيع الأدوار على الأطفال، وأوراق عمل للأطفال عند كل محطة، خلال (٣٠) لقاء، وفي الوقت نفسه يتم التعامل مع المجموعة الضابطة من خلال نفس المحتوى بالطرق التقليدية في الروضة.

-التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع واختبار مهارات القراءة وبطاقتي الملاحظة لطفل الروضة:

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الاستماع والقراءة باستخدام استراتيجية المحطات العلمية، تم تطبيق الاختبارات وبطاقات الملاحظة بعديًا على المجموعتين التجريبية والضابطة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣م؛ يومي ١٩، ٢٠٢٣/١٢/٢١م.

❖ **الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي:**

تم تحليل النتائج الكمية في الدراسة الحالية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistics version 22)، وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
٢. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين
٣. اختبار"مربع كاي
٤. معادلة كوبر:يستخدم هذا الاختبار لإجراء المقارنة بين متوسطات مجموعتين مستقلتين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيقين (القبلي والبعدي) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في أدوات الدراسة.
٥. نسبة الكسب المعدل لبلاك، وذلك لتحديد فاعلية المعالجة التجريبية.

نتائـج البحث وتوصياته:

تم عرض نتائج البحث في ضوء أهدافه للإجابة عن أسئلة البحث وللتحقق من فروضه، ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وتقديم التوصيات والمقترحات، وفيما يلي عرض ذلك بالتفصيل:

أولاً: نتائج البحث (تفسيرها ومناقشتها):

- **نتائج اختبار صحة الفرض الأول الذي** ينص على أنه:**"يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية".** وذلك للإجابة عن السؤال البحثي الفرعي الذي نص على " ما فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات الاستماع لدى طفال الروضة؟"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، لكل من المجموعتين في اختبار مهارات الاستماع، وذلك باستخدام اختبار " ت "t- test للمجموعتين غير المرتبطتين ببرنامجSPSS، كما بالجدول التالي:

جدول(١٧): يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع

م	مكونات الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١	التعرف السماعي	الضابطة	٢٥	٥,٦٨	٣,٣٦	٤٨	٧,٤٢	دالة عند مستوى (٠,٠١)
		التجريبية	٢٥	٧,٩٧	١,٩٦			
٢	التمييز السماعي	الضابطة	٢٥	٦,٣٦	١,٧٥	٤٨	١٠,٩٥	
		التجريبية	٢٥	٩,٢٠	١,٤١			
٣	الاستنتاج	الضابطة	٢٥	٧,٤٨	٢,٢٥	٤٨	٩,٤٢	
		التجريبية	٢٥	١١,٣٦	١,٣١			
٤	الاختبار ككل	الضابطة	٢٥	١٩,٥٢	٤,٥٨	٤٨	١٥,٠٥	
		التجريبية	٢٥	٢٨,٤١	٣,٣١			

يتضح من الجدول السابق تحسن أداء أطفال المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الاستماع مقارنةً بأداء المجموعة الضابطة، ويظهر الفرق بدرجة عالية في مهارتي التمييز السماعي والفهم السماعي؛ حيث تمكن الأطفال من القدرة على: تمييز الاختلاف بين حرفين متشابهين في النطق، وتحديد الكلمات التي تبدأ بالحرف الذي يسمعه، والتمييز بين الكلمتين المتشابهتين في عدد الحروف الصوتية، والقدرة على ترتيب الأصوات المسموعة، و تخمين الحرف المتبقي لتكتمل الكلمة، وربط الأصوات بالصورة، واعادة سرد القصة التي حكيت له وتسلسلها، تمييز المقطع الأخير في الكلمة. ويدعم ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة " ت" المحسوبة في كل مهارة من المهارات وفي الاختبار ككل أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.٧) عند مستوى دلالة (≤٠.٠١) أي أنها ذات دلالة إحصائية كبيرة، وهذا يعني تحقق صحة الفرض الأول، **كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات الاستماع، كما يلي:**

جدول (١٨): نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات الاستماع

مهارات الاستماع	المجموعة	المتوسطات الحسابية	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل لبلاك	نوع الدلالة
التعرف السماعي	الضابطة	٥,٦٨	٨	٢,٥١	دال إحصائيًا
	التجريبية	٧,٩٧			
التمييز السماعي	الضابطة	٦,٣٦	٨	٢,٥١	دال إحصائيًا
	التجريبية	٩,٢٠			
الاستنتاج	الضابطة	٧,٤٨	١٠	٣,٥٥	دال إحصائيًا
	التجريبية	١١,٣٦			
الاختبار ككل	الضابطة	١٩,٥٢	٢٦	٥,٥٢	دال إحصائيًا
	التجريبية	٢٨,٤١			

اتضح من الجدول السابق الفاعلية الكبيرة للمتغير المستقل (استراتيجية المحطات العلمية) على تنمية المتغير التابع (مهارات الاستماع) لدى أطفال الروضة، وذلك لتجاوز قيم نسب الكسب المعدل بالجدول السابق القيمة المرجعية التي حددها بلاك والتي تقدير بـ (١,٢) (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١١، ١٧٢)، مما يدل على الدلالة الإحصائية والتربوية لنتائج البحث الحالي، ووجود فاعلية ونسبة كسب معدل لاستراتيجية المحطات العلمية، في ضوء ما سبق عرضه من نتائج اتضح تحقق الفرض الأول، وبذلك قد تمت الإجابة عن السؤال البحثي الثالث.

(٢) نتائج اختبار صحة الفرض الثاني الذي نص على أنه: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة لصالح الجموعة التجريبية"**. وذلك للإجابة عن السؤال البحثي الفرعي الذي نص على " ما فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات القراءة لدى طفال الروضة؟"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، لكل من المجموعتين في اختبار مهارات القراءة، وذلك باستخدام اختبار " ت "t- test للمجموعتين غير المرتبطتين ببرنامجSPSS، كما بالجدول التالي:

جدول (١٩): يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة

م	مكونات الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
١	التعرف القرائي	الضابطة	٢٥	٤,٨٨	٢,٣٦	٤٨	٦,٤٢	دالة عند مستوى (٠,٠١)
		التجريبية	٢٥	٦,٠٠	١,٩٦			
٢	التمييز القرائي	الضابطة	٢٥	٥,٢٥	١,٤٥	٤٨	٨,٩٥	
		التجريبية	٢٥	٧,٦٩	١,٧١			
٣	الفهم القرائي	الضابطة	٢٥	٦,٣٨	٢,٠٥	٤٨	١٠,٤٢	
		التجريبية	٢٥	٩,٦٦	١,٣١			
٤	الاختبار ككل	الضابطة	٢٥	١٦,٣٢	٤,٥٨	٤٨	١٣,٠٥	
		التجريبية	٢٥	٢٣,٢١	٣,٣١			

يتضح من الجدول السابق تحسن أداء أطفال المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة مقارنةً بأداء المجموعة الضابطة، ويظهر الفرق بدرجة عالية في مهارة الفهم القرائي؛ حيث تمكن الأطفال من القدرة على: دمج المقاطع لتكوين كلمات ذات معنى، ووصف الشخصيات التي ورد ذكرها في القصة التي حكيت له، وتصنيف الكلمات المقروءة، وتخمين الحرف المتبقي لتكتمل الكلمة، وترتيب الصور حسب أحداث القصة المقروءة. ويدعم ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة " ت" المحسوبة في كل مهارة من المهارات وفي الاختبار ككل أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.٧) عند مستوى دلالة (≤٠.٠١) أي أنها ذات دلالة إحصائية كبيرة, وهذا يعني تحقق صحة الفرض الأول، **كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات القراءة، كما يلي:**

جدول (٢٠): نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات القراءة

مهارات القراءة	المجموعة	المتوسطات الحسابية	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل لبلاك	نوع الدلالة
التعرف القرائي	الضابطة	٤,٨٨	٦	١,٥٢	دال إحصائيا
	التجريبية	٦,٠٠			
التمييز القرائي	الضابطة	٥,٢٥	٨	٢,٠١	دال إحصائيا
	التجريبية	٧,٦٩			
الفهم القرائي	الضابطة	٦,٣٨	١٠	١,٩٣	دال إحصائيا
	التجريبية	٩,٦٦			
الاختبار ككل	الضابطة	١٦,٣٢	٧٠	٢,٥٥	دال إحصائيا
	التجريبية	٢٣,٢١			

اتضح من الجدول السابق الفاعلية الكبيرة للمتغير المستقل (استراتيجية المحطات العلمية) على تنمية المتغير التابع (مهارات القراءة) لدى أطفال الروضة، وذلك لتجاوز قيم نسب الكسب المعدل بالجدول السابق القيمة المرجعية التي حددها بلاك والتي تقدير بـ (١,٢)؛ مما يدل على الدلالة الإحصائية والتربوية لنتائج البحث الحالي، ووجود فاعلية ونسبة كسب معدل لاستراتيجية المحطات العلمية، في ضوء ما سبق عرضه من نتائج اتضح تحقق الفرض الثاني، وتمت الإجابة عن السؤال البحثي الرابع.

(٣) نتائج اختبار: صحة الفرض الثالث الذي نص على أنه: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية".**

للتحقق من هذا الفرض تم المقارنة بين أداء أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستماع باستخدام اختبار"مربع كاي" من خلال برنامج SPSS بعد إيجاد عدد الأطفال الذين قاموا بالاستماع والذين لم يفعلوا تلك المهارات لأبعاد بطاقة الملاحظة، الموضح بالجدول التالى:

جدول (٢١): يوضح قيمة مربع (كاي) للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستماع

الممارسات	التطبيق البعدي	يفعل	لا يفعل	مربع (كاى)^{٢}	*p*-Value عند (٠.٠٥)
التعرف السماعي	الضابطة	١٥	١٠	٩.٥٨	٠.٠١
	التجريبية	٢٢	٣		
التمييز السماعي	الضابطة	١٣	١٢	٨.٩٦	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	٥		
الاستنتاج	الضابطة	١٢	١٣	٩.٨٤	٠.٠١
	التجريبية	١٨	٧		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة أداء الأطفال في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة خلاف التطبيق القبلي، وأن قيمة (p-Value) دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يظهر فاعلية الاستراتيجية التدريسية المستخدمة.

(٤) نتائج اختبار صحة الفرض الرابع الذي نص على أنه: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية".**

للتحقق من هذا الفرض تم المقارنة بين أداء أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة باستخدام اختبار"مربع كاي" من خلال برنامج SPSS بعد إيجاد عدد الأطفال الذين قاموا بالقراءة والذين لم يفعلوا تلك المهارات لأبعاد بطاقة الملاحظة، الموضح بالجدول التالى:

جدول (٢٢): يوضح قيمة مربع (كاي) للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة

الممارسات	التطبيق البعدي	يفعل	لا يفعل	مربع (كاى)^{٢}	*p*-Value عند (٠.٠٥)
التعرف القرائي	الضابطة	١٦	٩	٨.٥٨	٠.٠١
	التجريبية	٢٣	٢		
التمييز القرائي	الضابطة	١٤	١١	١٠.٨٨	٠.٠١
	التجريبية	٢١	٦		
الفهم القرائي	الضابطة	١٤	١١	٩.٨٤	٠.٠١
	التجريبية	٢٠	٥		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة أداء الأطفال في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة خلاف التطبيق القبلي، وأن قيمة (p-Value) دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يظهر فاعلية الاستراتيجية التدريسية المستخدمة.

تفسير ومناقشة النتائج:

- أظهرت نتائج الفرض الأول " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية"، وأظهرت نتائج الفرض الثالث " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية"، مما يشير إلي تحسن أداء المجموعة التجريبية في الأداء البعدي نتيجة استخدام استراتيجية المحطات العلمية لتنمية مهارات الإستماع لدى أطفال الروضة، وقد اتفقت النتائج السابقة التي تم التوصل إليها مع نتائج الدراسات السابقة والتي عنيت بتنمية مهارات الاستماع، مثل دراسات كلا من: (طاهرة السبيعي، ٢٠٠٣)، (حميدان مسكجوب، ٢٠١٦)، (نوف قاسم، ٢٠١٦)، (خلود الكثيري، ٢٠١٨)، (نوف السبيعي،٢٠٢٢)، وقد اتفقت تلك الدراسات في الهدف وهو تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة واختلفت تلك الدراسات مع البحث الحالي في الاستراتيجية المستخدمة في تحقيق ذلك الهدف.
- وأظهرت نتائج الفرض الثاني أنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية"، واتفقت النتائج مع الدراسات التي أكدت على فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات القراءة لدى طفل الروضة منها دراسة: وأميره نبيل(2005) ، أحمد إبراهيم (٢٠١٤)، وحميدان مسكجوب(2016) ، وخلود الكثيري (٢٠١٨)، نهى مرتضى عباس (٢٠٢٢)، وقد اتفقت تلك الدراسات في الهدف وهو تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة واختلفت تلك الدراسات مع البحث الحالي في الاستراتيجية المستخدمة في تحقيق ذلك الهدف، وكذلك أظهرت نتائج الفرض الرابع " يوجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية"، مما يشير إلي تحسن أداء المجموعة التجريبية في الأداء البعدي نتيجة استخدام استراتيجية المحطات العلمية لتنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة

وتعزي الباحثتان هذا التحسن في الأداء البعدي للمجموعة التجريبية إلي الأسباب الآتية:

١. أسهم التدريس من خلال المحطات العلمية في اكساب الأطفال المعلومات بطريقة تخاطب أكثر من حاسة، مما ساعد على بقاء المعلومات في ذهن الأطفال لأطول فترة ممكنة.
٢. تنوع مصادر المعرفة المقدمة للأطفال داخل المحطات بين قرائية وصورية وإلكترونية واستشارية ومتحف الشمع عند تقديم محتوى الموضوعات الدراسية المقدمة، جعل التعليم أكثر تشوقًا وإثارة؛ مما زاد من حماس الأطفال وإقبالهم على تعلم مهارات الاستماع والقراءة.
٣. قيام الأطفال بإجراء الأنشطة المرتبطة بكل محطة، مما أسهم في القيام بعمليات التمييز والفهم والتعرف.
٤. توفير بيئة تعلم تتيح للأطفال الحركة داخل القاعة بنشاط وحيوية، مما زاد من دافعيتهم.
٥. مرور الأطفال بالمحطات جميعها بكل نشاط وما تحتويه من مثيرات، ساعد في تنمية مهارات الاستماع و القراءة وتنظيم المعارف وتخزينها في أشكال بصرية
٦. استمرارية التقويم والمتابعة في كل محطة، كان له أثر في تقديم التغذية الراجعة للأطفال، وتثبيت المعلومات إن كانت صحيحة، وتصحيحها إن كانت خاطئة.
٧. طبيعة البرنامج وتركيزه على إكساب الأطفال مهارات الاستماع والقراءة بشكل مباشر من خلال تركيز محتوى البرنامج وأنشطته وتوجيه إجراءاته لخدمة الأهداف المرتبطة بالمهارات المستهدفة.
٨. ركز البرنامج على مشاركة الأطفال الإيجابية في أثناء فترة التطبيق، والتي منحتهم الشعور بالثقة وحرية التعبير.
٩. توظيف استراتيجية تدريس حديثة، والخروج عن المألوف، في تقديم المحتوى، والبعد عن الرتابة، أتاح للأطفال فرصة التفاعل، واستثمار الحواس.

توصيات البحث:

أوصى البحث الحالي بالآتي:

١. عقد ورش لتدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على إستراتيجيات تدريس حديثة كاستراتيجية المحطات العلمية.

٢. اهتمام المعلمات بتنمية مهارات الاستماع و القراءة لدى الأطفال؛ لإعداد جيل قادر على التعرف والتمييز والفهم القرائي والسماعي.

٣. استخدام استراتيجية المحطات العلمية في التدريس لرياض الأطفال في جميع المجالات.

٤. إثراء الموضوعات الدراسية في مادة اللغة العربية بتدريبات عديدة تعمل على تنمية مهارات التفكير.

٥. توفير البيئة المناسبة في رياض الأطفال؛ لتطبيق استراتيجية المحطات العلمية.

مقترحات البحث:

- أثر استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات الكتابة لدى طفل الروضة.
- أثر استخدام استراتيجية المحطات العلمية في تنمية المهارات الحياتية والتفكير لدى طفل الروضة.
- تطوير منهج رياض الأطفال المستوى الثاني في ضور استراتيجية المحطات العلمي

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم محمد الحراحشة (٢٠٠٧): **المهارات القرائية وطرق تدريسها** (بين النظرية والتطبيق)، عمان، دار الخزامى للنشر والتوزيع.

أحمد إبراهيم رشيد (٢٠١٤): أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة أم حبيبة الأساسية في الأردن، **مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية**، مجلد ٢٨، العدد ٤، ص ص ٢٣- ٦٨.

أحمد إبراهيم صومان(٢٠١٣): **اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى**، الأردن، دار كنوز المعرفة للنشر.

أحمد صابر عبدالدايم (٢٠٢٣): فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلةالإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.

أحمد فخري هاني (٢٠٠٩): تعليم فن الاستماع، **مجلة شبكة النفسية والعربية**،ع٢٤، ص ص١١٥-١٥٣.

أحمد علوان، رندة محاسنة(٢٠١١): الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ع ٤، د، ص ص ١٢-٨٣

أحمد فخري هاني(٢٠٠٩): **"تعلم فن الاستماع"**، شبكة العلوم النفسية العربية، العدد24 ، ص 179 - 180.

آسية بنت أحمد الرواحية (٢٠١٨): فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل طالبات الصف السابع للإملاء، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

أميره نبيل (٢٠٠٥):"فاعلية المدخل الكلي في تنمية القراءة والكتابة للمبتدئين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة

اياد عبدالحميد (٢٠١٥): المهارات الأساسية في اللغة العربية، الأردن: مركز الكتاب.

إيمان على إبراهيم (٢٠٢١): فاعلية استراتيجية المحطات العلمية الرقمية في تنمية بعض مهارات الكتابة التأملية والكفاءة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، مج٩٠، ص٧٠٠-٧٥٨.

إيمان محمد فرغل (٢٠٢٢): فاعلية استخدام المحطات العلمية في تدريس اللغة العربية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، مج٩٥، ص ١٣٠٧-١٣٦٠.

إيناس محمد جمعة(٢٠١١): فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. دراسات تربوية واجتماعية، ع ٣، – 114 91

باسم علي مهدي: (٢٠١٩) أثر فاعلية برنامج مقترح للاستماع في التحصيل القرائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مج23، ع3، المؤتمر التربوي لكليات التربية الأساسية، العراق، مجلة زانكو للعلوم الإنسانية، ص ص ٣٠٥ – ٣١٩.

بخدة جيلالي: (٢٠١٧) أهمية الاستماع في إكساب وتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائي، الجزائر،**المركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان**، مخبر اللغة والتواصل، مج3، ع2، ص ص 252-244

براء خير كامل قط (٢٠٢٠): "درجة توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تدريس مهارات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها في محافظة طولكرم"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

تهاني محمد سليمان(٢٠١٥): برنامج أنشطة مقترح قائم على المحطات العلمية لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، ع١٨، مج٢، ص١-٤٥.

حسن عمران حسن عمران(٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم علي استخدام القصة في الحديث النبوي لتنمية بعض مهارات الاستماع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط-كلية التربية، مج٥٣، ع٥، ص ص٦٠٣ -٦٣٧.

حميدان مسكجوب (٢٠١٦): أهمية مهارة الاستماع ودورها في تنمية مهارات القراءة عند المتعلم، جامعة زيان عاشور الجلفة، **مجلة آفاق للعلوم**، ع2، ص ص 138-130

حنان سامي محمد حامد وأخرون (٢٠٢١): عالية برنامج علاجي لصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي النمط الأيمن في معالجة المعلومات، جامعة عين شمس –**مجلة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية**، ع2، ج2،241-214 .

خلود بنت راشد الكثيري (٢٠١٨): القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، دار سمات للدراسات والبحوث، مج ٧، ع ١٠، الأردن، ٢٧- ٣٩.

دعاء غباشي (٢٠١٩): توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تنمية المفاهيم الوقائية البيولوجية لمرحلة الروضة، **مجلة الطفولة والتربية**، ع ٤٠، الجزء الثالث، ص ص ٢٦٩- ٣٢٠.

رشدي طعيمه، محمد مناع (٢٠٠١): **تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي بين العلم والفن**، القاهرة: دار الفكر العربي.

رقية محمود أحمد(٢٠١٨): فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تدريس النحو على تنمية التحصيل النحوي وبعض مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ع٨، مج٣٤، ص ص ٣٥٠-٤٠٩.

زينب جمال قشطة(٢٠١٨): أثر توظيف إستراتيجيتي المحطات العلمية والألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

سارة محمود حبوش (٢٠١٧): أثر استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مفاهيم ومهارات اتخاذ القرار في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السادس الأساسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

ساهر ماجد فياض (٢٠١٥): أثر توظيف إستراتيجتي المحطات العلمية والخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

سهر عاطف عبدالمنعم (٢٠٢٢): فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة، **مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة**، جامعة أسيوط، ع ٢٢، الجزء الأول، ص ص ٢٢-٩٨.

طاهر أحمد الطحان (٢٠٠٨): **مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة**، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

طاهرة أحمد السباعي(٢٠٠٣) الاستماع والتحدث في سنوات العمر المبكر، **مجلة خطوة**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، عدد20 ، يوليو، القاهرة.

عاشور، راتب قاسم (٢٠٠٣): **اساليب تدريس اللغة العربية**، الأردن، دار المسيرة.

عبد اللطيف الصوفي (٢٠٠٧): **فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها**، دمشق، دار الفكر.

عبد اللطيف الصوفي (٢٠٠٧)المعرفي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ع٢٨، ص٢٠٧-٢٢٧.

عبدالرحمن عبدالعلي العاشمي (٢٠١٢) أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، **مجلة الطفولة العربية**، مجلد ١٣، العدد ٥١، الكويت.

عبدالفتاح البجة: **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، ط٤، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

عبدالله بن خميس أمبوسعيدي، وسليمان بن محمد البلوشي(٢٠١٥): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، **دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة**، ط٣، عمان، الأردن.

عبدالله بن خميس أمبوسعيدي، وسليمان بن محمد البلوشي(٢٠١٥): **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٣، عمان، الأردن.

على أحمد مدكور(٢٠٠٦): **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

على أحمد مدكور(٢٠٠٨): **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، ط٢، القاهرة.

عماد الدين أحمد (٢٠١٢): أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض المهارات الاستماع والقراءة لدي طلبة الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحوه، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزه.

عمران أحمد على مصلح (٢٠١٦): استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم: دراسة وصفية، **مجلة مجمع**، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

فضيلة أحمد زمزمى (٢٠٠٧): فاعلية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل الدراسة، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ع١، رابطة التربويين العرب، القاهرة، ص ص ٢٠- ٦٨.

فهيم مصطفى (٢٠٠٨): **الطفل ومهارات القراءة الإبداعية مدخل إلي تنمية القدرات العقلية في رياض الأطفال- الإبتدائي- الإعدادي أو المتوسط**، دار الفكر العربي، القاهرة.

قصي محمد السامرائي، ورائد إدريس الخفاجي(٢٠١٤): **الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس**، دار دجلة، عمان.

كريمان بدير، وإميلي صادق: (٢٠٠٠) **تنمية المهارات اللغوية للطفل**، القاهرة، عالم الكتب.

كريمان بدير(٢٠٠٤): **استراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال**، عالم الكتب، القاهرة.

ماجدة إبراهيم الباوي، وثاني حسين الشمري(٢٠١٢): أثر استراتيجية المحطات العلمية في تنمية عمليات العلم لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، ع٣، مج٧، ص١-٢٦.

ماهر شعبان عبد الباري(٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على القراءة الاستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ع٢، مج١٧، ص٤٤٣- ٤٨٤.

محمد إبراهيم عبدالحميد (٢٠١٩): الفنون القصصية في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية**، جامعة بنها، كلية التربية النوعية، ع ١٠، مصر، ص ص ٣ - ٢٤.

محمد على المناعي (٢٠٠٧): أثر استراتيجية القراءة المتكررة فى تحسين مهارات القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الخامس الأساسى فى مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق فى الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أل البيت، الأردن،، ص٧٤.

مسفر سعود مبارك الهرش (٢٠٢٠): فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية الترفيهية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث في مقرر لغتي لدى أطفال الصف الثالث الابتدائي، المركز القومي للبحوث غزة، مج٤، ع٣٤،٦٤-٨٦.

معاطي محمد، إبراهيم نصر (٢٠٢٠) فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة الاستماع الإبداعي لدي تلميذ الصف السادس الابتدائي، جامعة المنصورة، **مجلة كلية التربية بدمياط**، ج74،168-141.

معمر نواف الهوارنة (٢٠١٠): اكتساب اللغة عند الأطفال، دمشق، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب.

مها محمد أحمد الشوبكي: (٢٠١١) فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

نجلاء السيد على الزهار (٢٠١١): فاعلية برنام قائم على التعليم الإلكترونى فى تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل الدراسة، مجلة القراءة والمعرفة، ع١١٢، **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، القاهرة،، ص٢١٥.

نجلاء حمدي همام: (٢٠١٨) فاعلية برنامج تدريسي لتحسين المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، **مجلة كلية البنات والعلوم والتربية**، جامعة عين شمس،،ج15،ع19،595-575.

نجلاء يوسف حواس(٢٠١٩): فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تدريس الوحدة الأولى من كتاب (لغتي حياتي) على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ع٢٨، ص٢٠٧-٢٢٧.

نهى مرتضى عباس (٢٠٢٢): استخدام استراتيجية المحطات التعليمية لتنمية معارف أطفال الروضة ببعض نماذج القدوة المصرية وتعزيز الانتماء الوطني لديهم، **مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة**، جامعة أسيوط، ع ٢٢، الجزء الثاني، ص ص ١-٩٣.

نوف عبدالله سالم السبيعي (٢٠٢٢): فاعلية استراتيجية الكرسي الساخن في تنمية الأداء اللغوي لدى طفل الروضة بدولة الكويت، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة مدينة السادات

نوف قاسم البري (٢٠١٦): أثر استخدام استراتيجية مسرح الدمى فى تحسين مهارات الأستماع لدى طالبات الصف الثالث الأساسى فى الاردن، جامعة محمد بوضياف المسيلة – مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،ع١١،٧٢ -٩٨.

هدى محمود الناشف (٢٠٠٥): **تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة دار الكتاب الحديث.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Aqel, M. & Haboush, S., (2017). The Impact of Learning Stations Strategy on Developing Technology Concepts among Sixth Grade Female Students. **International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development**. Vol. 6, No. 1, 64- 77.

Çetinkaya, Fatih Çetin; Ates, Seyit; Yildirim, Kasim (2019). Effects of Interactive Book Reading Activities on Improvement of Elementary School Students' Reading Skills, **International Journal of Progressive Education**, v15 n3 p180-193.

Heckondom, R (2007):" **using a station approach to evaluate student-created lessons in teacher education**, Retrieved from www.learnercentereded.org/jpact/Current/articles2007/Heckendorn.pdf.

Jones, D, J (2007): **"The station approach: flow to teach with limited resources"**, Reading in science methods, Nsta press, 90-106.

Justice, et al(2009): **Accelerating Preschoolers Early Literacy Development Through Classroom-Based Teacher- Child Storybook Reading and Explicit Print Referencing**: Language, Speech, and Hearing services in School, 40, pp.67-85.

L Spooner, J Woodcock (2010). **Teaching Children to Listen: A practical approach to developing children's listening skills**, London, Newyork, books.google.com

Schunr, G & Maramor, I (2009):" **Reading, writing, and raising the bar: exploring gifted and talents in literacy**, Retrieved from http: www. ed. gov / teachers /how/tools / initiative/ summer workshop / lewis/ -slide 0111.6 html.

Schweitzer, J. (2018). The Use of Learning stations as a strategy for Teaching concepts by Active – Learning Methods. **Journal of Geological Education** , 3 (4).

Sevik, Mostafa. (2012). **Teaching Listening Skills to Young Learners through "Listen and Do" Song English Teaching Forum**, no. 3, 10-17.

Singhal, M (2003). **Using computer as reading instructional tools: application and implications**. ERIC.

Vasilika RrakuI (2013). **The effect of reading strategies on the improvement of the reading skills of students, University of Tirana**, Branch of Saranda, Albania, VOLUME 7, ISSUE 2.